يُهدى ولا يُباع

أبواب التوبة

لا إله إلا الله

كنوز يوم الجمعة

خير يوم طلعت عليه الشمس

باب التوبة مفتوح و لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها

جمعه: خادم السنة النبوية الشريفة

أبو أحمد محمد بن علي بن محمد مغيث

أبواب التوبة — كنوز يوم الجمعة — باب التوبة مفتوح و لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها - سوسة-شعبان 1439

لا إله إلا الله

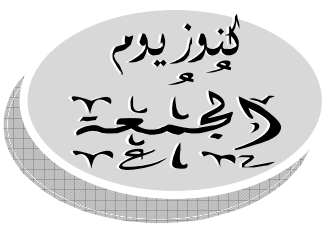
کنوز یوم
الجمعة

ر.د.م.ك : 978-9938-14-891-6

يُهدى ولا يُباع

أبواب التوبة
لا إله إلا الله

خير يوم طلعت عليه الشمس

جمعه
خادم السنّة النبويّة الشّريفة
أبو أحمد محمّد بن علي بن محمّد مغيث

يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ

كَمَا يَنْبَغِي لِجَلالِ وَجْهِكَ

وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ

عن النّبي ﷺ:

اللَّهمَّ إنّي أسألك الهُدى والتُقى

والعفافَ والغِنى

{عن ابن مسعود، رواه مسلم}

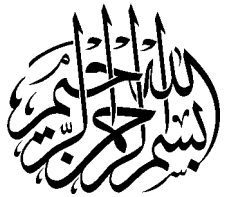

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِفْتَاحُ كُلِّ كِتَابٍ﴾.

{الخطيب عن أبي جعفر}

حرز الشيطان

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ذي الشأنْ، عظيم البُرهانْ، شديد السُّلطانْ ما شاء الله كانْ، أعوذ بالله من الشّيطانْ﴾

{عن الزبير بن العوام}

﴿اتَّبِعُوا ولا تُبدِعُوا فقد كُفيتُم﴾

{عن ابن مسعود}

﴿من أراد الله به خيرًا أبْقَى في قلبه لا إله إلا الله﴾

{ذكره الثعلبي}

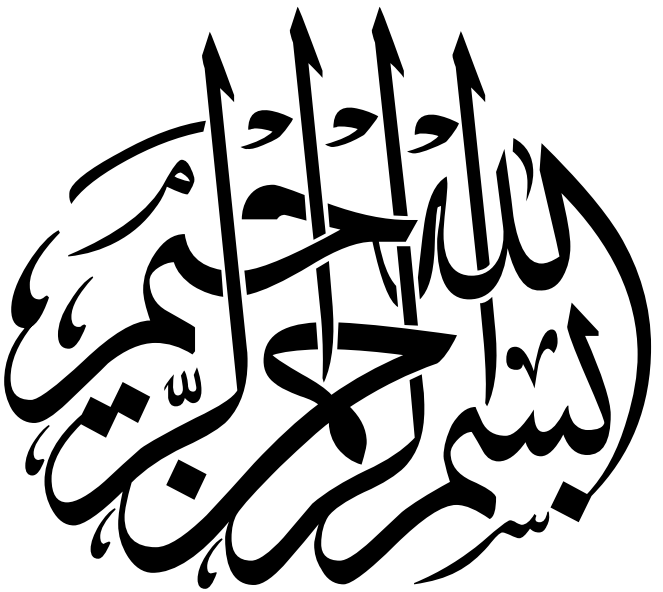
بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة

على سيّد

الكونين ﷺ

﴿عَلَيكَ يَا رسولَ اللهِ مِن صَلَوَاتِ اللهِ وتسليماتِهِ وتحياتِه وبَرَكاتِهِ فِي كُلِّ لحظة ما يُماثِلُ فَضلَكَ العَظِيمَ. وَيُعَادِلُ قَدَرَكَ الفَخِيمَ، ويجمَعُ لَكَ فَضَائِلَ جَميعِ أنواعِ الصَّلاةِ والتَّسلِيمِ﴾

ابن القيم الجوزية

عن النّبي ﷺ:

ما جاءني جبريل إلا أمرني

بهاتين الدعوتين:

اللّهمّ ارزقني طيِّبًا

واستعملني صالحًا

{الحكيم عن حنظلة}

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على أفضاله والصلاة

والسلام على سيدنا

وصحبه وآله.

هذا كتابي المُسمّى

كنوز يوم

الجُمُعَةِ

عن النّبي ﷺ :

من أخَذَ بسنتي

فهو مني

ومن رَغِبَ عن

سُنّتي فليس مني

{ابن عساكر عن ابن عمر}

❁ مقدّمة ❁

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

الحمد لله الذي أفاض على عباده النعمة. وكتب على نفسه الرّحمة، وأشهد أن لا إله إلا الله عليه توكلت وإليه أنيب.

لا غنا على أحد من فضله ورحمته ولا طمع في الفوز بجنته إلا بعفوه ومغفرته.

وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله أرسله رحمة للعالمين وقدوة للعاملين ومحجة للسالكين، وحجة على العباد أجمعين، بعثه للإيمان مناديًا وإلى دار السلام داعيًا، وللخليقة هاديا ولكتابه مبينا وتاليًا، وفي مرضاته ساعيًا وبالمعروف آمرًا وعن الـمنكر ناهيًا

فصلوات الله وتسليماته عليه وعلى آله أصحاب الصراط السوي، ومن اهتدى.

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

دُعاء الإمام الشّافعي

اللّهمّ

يا لطيف

أسألك اللّطف

فيما جرت به المقادير

{شجره النور الزكية 19 صـ43}

﴿اللّهمّ إنَّا نَسْأَلك

بالقدرة التي قلت للسموات والأرض

أئتيا طوعًا أو كرهًا قالتا أتينا طائعين،

اللّهمّ وفقنا لمرضاتك، اللّهمّ إنا نعوذ بك

من الفقر إلاّ إليك، ونعوذ بك من الذل

إلا لك،

اللّهمّ لا تكثر فنطغى، ولا تقل علينا

فننسى، وهب لنا من رحمتك، وسعة من

رزقك تكون بلاغًا في دنياك وغنى من

فضلك﴾

{دعاء الإمام أحمد}

من حفظ
على أمتى أربعين حديثًا
فيما يضَرُّهم وينفعُهم
من أمرِ دينهم
حَشرهُ الله تعالى يوم
القيامة فقيهًا

{ابن الجوزي عن أبي أمامة}

التوبة

التوبة:

لغةً: الرجوع، وشرعًا: الرجوع من البعد عن الله إلى القرب إليه سبحانه وتعالى.

التوبة النّصُوح:

الإقلاع عن الذنب في الحاضر، والندمُ على ما بدر في الماضي، والعزْمُ على عدم إتيانه في المستقبل. ويجب على الإنسان أن يتُوب من جميع الذنوب.

شروط التوبة:

1- الإقلاع عن المعاصي.

2- الندم على فعل المعاصي.

3- العزم على عدم العودة إلى المعاصي.

4- إن كانت المعصية بحقّ آدميٍّ فلها شرط رابع وهو: البرء من حق صاحبها.

قال تعالى:

﴿فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ {المائدة/39}﴾

﴿أَفَلاَ يَتُوبُونَ إِلَى اللّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ {المائدة/74}﴾

﴿وَالَّذِينَ عَمِلُواْ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِن بَعْدِهَا وَآمَنُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ {الأعراف/153}﴾

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى {طه/82}﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا {التحريم/8}﴾

﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ {النور/31}﴾

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىَ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ

حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ {البقرة/222}﴾.

﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوَءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَئِكَ يَتُوبُ اللّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً {النساء/17} وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ وَلاَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا {النساء/18}﴾.

﴿أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ {التوبة/104}﴾.

﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ {التوبة/112}﴾.

﴿وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا {الفرقان/71}﴾.

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ

كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ {الأحقاف/15}﴾.

﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ {الشورى/25}﴾.

﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا {النصر/3}﴾.

﴿غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾

{غافر/3}

من أقوال الرسول ﷺ :

1- عن أنس بن مالك الأنصاري خادم رسول الله ﷺ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ﴿لله أفرحُ بتوبةِ عبده من أحدِكم سقط على بعيرِه وقد أضلَّه في أرضِ فلاة﴾. (متفق عليه)

2- عن ابن عباس رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: ﴿لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ واديان، وَلَنْ يَمْلأَ فَاهُ إِلا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ﴾ . (متفق عليه)

3- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ﴿يضحك الله سبحانه وتعالى إلى رجلين يقتُلُ أحدُهما الآخر يدخلان الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله فيُقتل، ثم يتوب الله على القاتل فيسلم، فيُسْتَشْهَد﴾. (متفق عليه)

4- عن الأغرّ بن يسار المزني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه فإني أتوب في اليوم مائة مرة﴾. (رواه مسلم)

5- عن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضي اله عنه عن النبي ﷺ قال: ﴿إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها﴾. (رواه مسلم)

من أقوال السلف:

1- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اجلسوا إلى التوّابين فإنهم أرقّ أفئدة.

2- قال علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه: عجبًا لمن يهلك وعنده النجاة، قيل له: وما هي؟ قال: التوبة والاستغفار.

3- قال ابن عباس رضي الله عنهما: التوبة النّصوح: الندم بالقلب، والاستغفار باللسان، والإضمار أن لا يعود إليه

أبدًا.

4- قال أبو بكر الواسطي رحمه الله: التأنّي في كل شيء حسن إلا في ثلاث خصال: عند وقت الصلاة، وعند دفن الميت، والتوبة عند المعصية.

5- قال مجاهد رحمه الله: من لم يتب إذا أمسى، وإذا أصبح، فهو من الظالمين.

6- قيل: من ندم فقد تاب، ومن تاب فقد أناب.

7- عن شيخ من النخع قال: قلت لأبي جعفر رضي الله عنه: إني لم أزل واليًا منذ زمن الحجاج إلى يومي هذا، فهل من توبة؟ قال: فسكت، ثم عدت إليه، فقال: لا، حتى تؤدي إلى كلِّ ذي حقّ حقَّه.

8- قيل: الندم استغفار، الإقرار اعتذار، الإنكار إصرار.

9- قيل أيضًا: ما أراد الله من الناس إلا خصلتين: أن يقرّوا له بالنعَم فيزيدهم، وبالذنوب فيغفرها لهم.

القصّة:

1- روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، إني لقيتُ امرأة في البستان، فضَمَمْتُها إليّ وقبَّلتُهَا، وفعلتُ بها كل شيء، إلا أنني لم أجامعها، فسكت النبي ﷺ ساعة: فنزلت هذه الآية: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ {هود/114}﴾، فدعاه النبي ﷺ وقرأ عليه الآية، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله ألهُ خاصةً أم للناس عامة؟ فقال النبي ﷺ: بل للناس عامة.

2- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرجت ذات ليلة بعدما صليت العشاء مع رسول الله فإذا أنا بامرأة منتقبة، قائمة على الطريق، فقالت: يا أبا هريرة، إني قد ارتكبت ذنبًا عظيمًا، فهل من توبة؟ فقلتُ: وما ذنبك؟ قالت:

إني زنيت وقتلتُ ولدي من الزنا، فقلت لها: هَلكْتِ وأهلكْتِ، والله مالك توبة. قال: فشهقت شهقة، وخرّت مغشيًّا عليها، ومضيت، وقلت في نفسي: أفتي، ورسول الله بين أظهرنا؟ فلمّا أصبحتُ، غدوتُ إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إن إمرأة استفتتْني البارحة في كذا وكذا، وإنّي أفْتَيْتُها بكذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: ﴿إن لله وإن إليه راجعون، أنت والله يا أبا هريرة هلكْتَ وأهْلكتَ، أين كنتَ يا أبا هريرة من هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا {الفرقان/68}﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا {الفرقان/70}﴾ قال أبو هريرة: فخرجت من عند رسول الله ﷺ وأنا أعدو في سكك المدينة وأقول: من يدلّني على امرأة استفْتَتنِي البارحةَ في كذا وكذا، والصبيان يقولون: جنّ أبو هريرة،

حتى إذا كان الليل، لقيتُها في ذلك الموطن، فأعلمتها بقول رسول اللهﷺ وأن لها التوبة، فشهقت شهقة من السرور، وقالت: إن لي حديقة، وهي صدقة للمساكين كفّارة لذنبي.

3- وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ مَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَوْضِعٍ مِنْ نَوَاحِي الْكُوفَةِ، فَإِذَا الْفُسَّاقُ قَدِ اجْتَمَعُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَفِيهِمْ مُغَنٍّ يُقَالُ لَهُ زَاذَانُ، وَكَانَ يَضْرِبُ وَيُغَنِّي وَكَانَ لَهُ صَوْتٌ حَسَنٌ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا أَحْسَنَ هَذَا الصَّوْتَ لَوْ كَانَ لِقِرَاءَةِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَجَعَلَ الرِّدَاءَ فِي رَأْسِهِ وَمَضَى. فَسَمِعَ زَاذَانُ قَوْلَهُ، فَقَالَ: مَنْ كَانَ ؟ قَالُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِﷺ قَالَ، فَأَيَّ شَيْءٍ قَالَ ؟ قَالُوا إِنَّهُ قَالَ مَا أَحْسَنَ هَذَا الصَّوْتَ لَوْ كَانَ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ.فَدَخَلَتِ الْهَيْبَةُ فِي قَلْبِهِ فَقَامَ وَضَرَبَ الْعُودَ عَلَى الْأَرْضِ فَكَسَرَهُ، ثُمَّ أَسْرَعَ حَتَّى أَدْرَكَهُ وَجَعَلَ الْمِنْدِيلَ فِي عُنُقِ نَفْسِهِ، وَجَعَلَ

يَبْكِي بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، فَاعْتَنَقَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَجَعَلَ يَبْكِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَيْفَ لَا أُحِبُّ مَنْ قَدْ أَحَبَّهُ اللَّهُ تَعَالَى فَتَابَ مِنْ ذُنُوبِهِ. وَجَعَلَ يُلَازِمُ عَبْدَ اللَّهِ حَتَّى تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَأَخَذَ حَظًّا مِنَ الْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ، حَتَّى صَارَ إِمَامًا فِي الْعِلْمِ، وَقَدْ جَاءَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنْ زَاذَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا.

4- كان بشر الحافي رحمه الله ذات ليلة في قصره وعلى بابه عبيد له، وكان مقيمًا على المعاصي، فأتى بابه رجل في الليل، فقال للعبد: سيّد هذا القصر حرٌّ أم عبد؟ فقال: سيّدي بِشْرٌ حُرّ، فقال: صدقت، لو كان عبدًا لحفظ مقام العبودية... فلم يعصَ الله. فسمعه بشر فخرج إليه حافيًا وسأله: ماذا قلتَ؟ فأعاد عليه ما قال. فرجع بشر تائبًا، وانكبّ على طلب العلم والعبادة والصلاح، وظل حافيًا طول عمره، ولمّا سئل: لم لا تنتعل؟ قال: صالحَني ربي وأنا حافٍ، وسأظل حافيًا.

5- عشق الفضيل بن عياض جارية، فبينما هو يرتقي الجدران إليها، إذ سمع تاليًا يتلو: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ {الحديد/16}﴾، فقال: بلى والله قد آن. فرجع، وآواه الليل إلى خربة، فإذا فيها رفقة. فقال بعضهم: نرتحل، وقال بعضهم: حتى نصبح، فإن فضيلاً على الطريق يقطع علينا، لأن الفضيل كان قاطع طريق. فتاب الفضيل وأمَّنهم، وأصبح شيخ الحرم المكّي ومن أكابر العبّاد الصلحاء.

6- مر ذاتَ يوم نبيّ الله موسى عليه السلام بعابد راهب يذكر الله ويوحِّده فقال سيدنا موسى: يا عبد الله، أوَ كلما مَرَرْتُ بك وجدتُكَ إما مُصلّيًا وإما ذاكرًا؟ ألا تستريح؟ فقال له العبد العابد: أخشى أن يأتيني الموت وأنا نستريح. فقال له سيدنا موسى عليه السلام: ألا تريد شيئًا من

ربّك؟ فقال له العابد: يا كليمَ الله اسأل ربِّك ثلاثة أشياء، فقال له سيدنا موسى: ما هي؟ فقال العابد: اسأل الله أن يرزقني رضاه وأن لا يشغلني بسواه وأن يلهمني ذكره حتى لا أنساه.

7- وفي ساعة مناجاة بين الله عزّ وجلّ وسيدنا موسى عليه السلام، اندمج موسى في نور الله ما قال له العبد، واشتغل بمناجاة الله، فقال له عزّ وجلّ: يا موسى، ألم يسألك أحدٌ من عبادي شيئًا؟ فقال سيدنا موسى عليه السلام: يا ربّ، إن أحدًا من عبادك يسألك أن ترزقَهُ رضاك، وآن لا تشغله بسواك، وأن تلهمه ذكرك حتى لا ينساك. فقال له تبارك وتعالى: يا موسى إن هذا العبد بيني وبينه أوزارًا وخطايا وأنا عليه غضبان. فرجع موسى إلى العابد لينقل إليه بلاغ الله، فقال العبد لسيدنا موسى: ماذا قال ربك؟ فقال له سيدنا موسى عليه السلام: إن بينك وبين الله ذنوبًا وأوزارًا وهو عليك غضبان.فتأثر العبد من هذا البلاغ

وبكى وقال لسيدنا موسى عليه السلام: يا موسى والله لو أن أن ربك طردني ما فارقتُ بابه أبدًا. وإذا بالله ينادي موسى عليه السلام ويقول له سبحانه: أخبِرْ عبدي بأنني قد رضيتُ عنه وغفرت له ما كان بيني وبينه.

8- سئل الإمام الشافعي رضي الله عنه: أيهما أفضل: الكافر إذا أسلم؟ أم العاصي إذا تاب؟ قال الإمام: العاصي إذا تاب، لأن الكافر إذا أسلم ينتقل من درجة الجهل بالله إلى درجة العلم بالله، أما العاصي إذا تاب فينتقل من درجة العلم بالله إلى درجة محبة الله.

9- قال شقيق البلخي رضي الله عنه لرفيقه في العبادة وشريكه في الورع والصلاح معروف الكرخي: يا معروف: إن أعطانا الله عزَّ وجلَّ شكرْنا وإن منعَنا الله عزَّ وجلَّ صبرْنا. فتبسّم ضاحكًا من قوله، فقال معروفُ: لماذا تضحك مما أقول يا شقيق؟ قال شقيق: لأن ذلك حال كلاب بلخ عندنا، فهي

إن وجدتْ شكرتْ وإن حُرِمَتْ صبرَتْ. قال معروف: إذن فما حالكم في بلخ يا شقيق؟ فقال شقيق: نحن قوم إذا مُنِعْنا شكرْنا وإذا أعطِينا آثرنا. فقال معروف الكرخي: سبحان من قال: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ{الحشر/9}﴾.

10- كان لحاتم الأصمّ أولاد فقال لهم: إني أريد الحج هذا العام. فبكوا، وقالوا: إلى من تَكِلنا يا أبانا؟ فقالت إحدى بناته: كفوا عن البكاء ودعوا أبانا يحج، فليس هو برازق ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ {الذاريات/58}﴾. نام الأولاد جياع وجعلوا يلومون أختهم فقالت: اللّهمّ لا تؤجرني بينهم. فمرّ أمير البلد بهذا المكان وطلب ماءً فناوله أحدهم كوزًا جديدًا وفيه ماء بارد، فشرب الأمير، فسأله الأمير: دار من هذه؟ قال: دار حاتم الأصمّ، فرمى الأمير قطعةً من ذهب، وقال لأصحابه: مَن أحبّني فَعَلَ مثلي، فرموا كلهم مثله. بكت بنت حاتم الأصم فقالت لها

أمها: ما يبكيك وقد وسع الله علينا؟ فقالت: يا أماه، مخلوق نظر إلينا فاستغثنا وشكرْنا، فما ظنُّكِ بالله جلّ وعلا لو نظر إلينا؟

الشعر:

قال الشاعر:

إلَهي لستُ للفردوس أهلاً ۞ ولا أقوى على نار الجحيمِ
فهبْ لي توبةً واغفرْ ذنوبي ۞ فإنك غافرُ الذنبِ العظيمِ

وقال آخر:

يا نفسُ توبي فإنَّ الموتَ قد حانا ۞ واعصي الهوى فالهوى ما زال فتّانا
في كل يومٍ لنا مَيْتٌ نشيِّعُهُ ۞ نُحي بمصرعه آثارَ موتانا
يا نفسُ ما لي ولأموال أجمَعُها خلفي ۞ وأخرجُ من دنياي عريانا

وقال آخر:

يا ربِّ أستجيرُ ومن يُجيرُ سواكَ ۞ فارحمْ ضعيفًا يحتمي بحِماكَ
يا ربِّ قد أذنبْتُ فاقبلْ توبتي ۞ من يَغْفِرُ الذنبَ العَظيمَ سواكَ

وقال آخر:

أنت الذي تهبُ الكثير وتجبرُ ۞ القلبَ الكسيرَ وتغفرُ الزلّاتِ

وتقول هل من تائبٍ مستغفرٍ أو ۞ سائلٍ أقضي له الحاجاتِ

وقال آخر:

يا من عدا ثم اعتدى ثم اقترفْ ۞ ثمّ ارْعَوى ثم انتهى ثم اعترفْ
أبشِر بقول الله في تنزيله ۞ إن يَنْتَهوا يغفرْ لهم ما قد سَلَفَ

وقال آخر:

يا من يرى ما في الضمير ويسمعُ ۞ أنتَ المُعِدُّ لكلِّ ما يُتَوَقَّعُ
يا من يُرَجّى للشدائد كلِّها ۞ يا من إليه المشتكَى والمفْزَعُ
ما لي سوى فقري إليك وسيلةٌ ۞ بالإفتقارِ إليكَ فقري أدفعُ
ما لي سوى قرعي لبابكَ حيلةٌ ۞ فلئنْ رُدِدْتُ فأيّ باب أقرعُ
ومنِ الذي أدعو وأهتفُ باسمِهِ ۞ إن كان فضلُك عن فقيرِكَ يُمنعُ
حاشا لفضلكَ أن تُقَنِّطَ عاصيًا ۞ الفضلُ أجزَلُ والمواهبُ أوسعُ

الدعاء:

ربِّ تَقبَّلْ دعوتي، واغسل حوبتي، وأجِبْ دعوتي، وثبِّتْ حجّتي، واُهْدِ قلبي، وسدِّد لساني، واسللْ سخيمةَ صدري.

الإستغفار

الاستغفار:

طلب المغفرة من الله سبحانه وتعالى باللسان والقلب معًا وشرط قبوله: الإقلاع عن الذنب المستغفَر منه وإلا فالاستغفار باللسان مع التلبّس بالذنب كالتلاعب.

قال تعالى:

﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ {البقرة/199}﴾.

﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ {آل عمران/16} الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ {آل عمران/17}﴾.

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى

مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ {آل عمران/135} أُوْلَئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ {آل عمران/136}﴾.

﴿ وَاسْتَغْفِرِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا {النساء/106}﴾.

﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّهَ يَجِدِ اللّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا {النساء/110}﴾.

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ {غافر/55}﴾.

﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا {نوح/10} يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا {نوح/11}﴾.

من أقوال المصطفى ﷺ :

1- عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يُكثِر أن يقول قبل موته: ﴿سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه﴾. (متفق عليه).

2- عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ﴿والله إني لأَسْتَغْفِرُ الله وأتوبُ إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة﴾. (رواه البخاري)

3- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ﴿والذي نفسي بيدِهِ لو لم تذنبوا لذهب الله تعالى بكم، ولجاء بقوم يُذْنِبُون فيستغفروا الله تعالى فيغفر لهم﴾. (رواه مسلم)

4- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحيّ القيّوم، وأتوب إليه، غُفِرَتْ ذنوبهُ وإن كان قد فرَّ من الزحف﴾. (رواه أبو داود والترمذي)

5- عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿قال الله تعالى: يا ابن آدم، لو بلغتْ ذنوبُك عنانَ السماء، ثم استغفرتني غفرتُ لك، يا ابن آدم، لو

أتيتَني بقُرابِ الأرض خطايا، ثم أتَيْتَني لا تشركْ بي شيئًا لأتيتُكَ بقُرَابها مغفرة﴾. (رواه الترمذي)

من أقوال السلف:

1- قال علي كرّم الله وجهه: العجب ممّن يَهْلِكُ ومعه النجاة، قيل: وما هي؟ قال: الاستغفار.

2- قال قتادة رحمه الله: القرآن يدلُّكم على دائكم ودوائكم. أمّا داؤكم فالذنوب، وأمّا دواؤكم فالاستغفار.

3- قال الفُضَيْل رحمه الله: الاستغفارُ بلا إقلاعٍ توبةُ الكذّابين.

4- قالت رابعة العدوية رحمها الله: العبدُ بين ذنبٍ ونعمةٍ لا يُصْلِحُها إلا الحمدُ والاستغفار.

من صيغ الاستغفار:

ربِّ اُغفرْ لي وتُبْ عَلَيَّ. أستغفرُ الله الذي لا إله إلا هوَ الحي القيّوم وأتوب إليه.

سيّد الاستغفار:

1- اللّهمّ أنتَ ربّي لا إله إلا أنت، خَلَقْتَنِي وأنا عبدُك، وأنا على عهدكَ ووعدكَ ما استطعت، أعوذُ بكَ من شرِّ ما صنعتُ، أبوءُ لكَ بنعْمَتِكَ عليّ، وأبوءُ بذنبي، فاغْفر لي، فإنه لا يَغْفِرُ الذنوبَ إلا أنت.

2- أستغفر اللّه. سبحان اللّه وبحمده، أستغفر اللّه وأتوب إليه.

3- اللّهمّ اُغفرْ لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلمُ به مني، اللّهمّ اغفر لي جِدّي وهَزْلِي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي. اللّهمّ اُغفر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرْتُ، وما أسررْتُ وما أعلنتُ، وما أسرفْتُ وما أنتَ أعلمُ به مني، أنت إلهي لا إله إلا أنت.

4- اللّهمّ اُغفرْ لي ذنبي كلَّه، دِقَّهُ وجلَّه، أوَّلَهُ وآخِرَه، وسرَّهُ وعلانِيَّتَه.

5- اللّهمّ إنّي ظلمتُ نفسي ظلمًا كثيرًا ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت، فاغفرْ لي مغفرةً من عندك، وارحمني، إنكَ أنت الغفور الرحيم.

القصة:

1- رُوي أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه صعد المنبر يومًا ليستسقي، فلم يزدْ على الاستغفار وقراءة الآيات في الاستغفار. ثم قال: لقد طلبتُ الغيثَ بمخارجِ السماء التي يُستَنْزَلُ بها المطر.

2- قيل: جاء شيخ إلى رسول الله ﷺ وقال: إني شيخٌ منهمكٌ في الذنوب إلا أني لم أُشركْ بالله شيئًا منذ عرفتُه وآمنتُ به، وَلم أتخذ من دونه وليًّا، ولم أوقِعِ المعاصي جرأة، وما توهَّمْتُ طُرْفَةَ عينٍ أنْ أُعجِزَ الله هربًا، وإني لنادمٌ تائبٌ، فما ترى حالي عند الله سبحانه وتعالى؟ فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا

دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيدًا {النساء/116}﴾.

3- حُكي أن النبهان التمّار، وكنيتُه أبو مقبل، أتته امرأة حسناء تشتري تمرًا، فقال لها: هذا التمر ليس بجيد وفي البيت أجود منه، فذهب بها إلى بيته وضمّها إلى نفسه وقبّلها: فقالت له، اُتّقِ الله، فتركها وندم على ذلك، فأتى النبي ﷺ فذكر له ذلك، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ {آل عمران/135}﴾.

4- يعامل الله الأُمّة المحمدية على درجاتٍ ثلاث: أهل العفو وأهل المغفرة وأهل الرحمة. أهل العفو هم الذين يدخلون الجنة بغير حساب، وإمامهم الصدّيق أبو بكر رضي الله عنه. وأما أهل المغفرة فهم الذين كانت لهم هفوات وماتوا من

غير توبة، يستلمون الكتاب بأيمانهم ويفتحونه فإذا النور، فتبيضّ وجوهُهم، فيطالعون الكتاب فيجدون بعض الهفوات، فيظنّون الهلاكَ، فيخاطبُهم الحقُّ في سرّهم: سترتُها عليكم في الدنيا واليومَ أغفرُها لكم ولا أبالي. أما أهل الرحمة فهم الذين لهم ذنوب كثيرة فيرحمهم الله بسبب أفعال صالحة عملوا بها في الدنيا.

5- في يوم القيامة من ثقلتْ حسناتُه عن سيئاته بحسنةٍ واحدة دخل الجنة، ومن ثقلَت سيئاته عن حسناته بسيئة واحدة دخل النار، ومن تساوت حسناتُه وسيئاتُه فأمْرُه إلى الله. فيؤتَى برجلٍ ليس له إلا حسنة واحدة، فيجد رجلاً آخر يبحث عن حسنة واحدة ليتمّم حسناته ليَدْخُلَ الجنة فيعطيها له ويقول له: خذها فإني هالكٌ هالك. فيقول الله له: خذ بيدِ أخيك فادخل الجنة.

6- وأعلى درجات الغفران هي العفو، لذا نجد في القرآن أن

العفو سبق المغفرة والرحمة في قوله تعالى: ﴿وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ {البقرة/286}﴾.

قال الشاعر:

نَوْحُ الحَمَامِ عَلَى الغُصُونِ شَجَاني
ورَأَى العَزُولَ صَبَابَتِي فَبَكَانِي
إنَّ الحَمَامَ ينُوح مِنْ أَلَمِ النَّوَى
وأنَا أَنُوحُ مَخَافَةَ الرَّحْمَنِ
يا واحداً في مُلْكِهِ مَا لَهُ ثَانِي
يَا مَنْ إذَا قُلْتُ يَا مَوْلاَيَ لَبَّانِي
يَا مَنْ يُجيبُ العَبْدَ قَبْلَ سُؤالِهِ
ويَجُود للْعَاصِينَ بِالغُفْرَانِ
يَا رَبّ عَبْدُكَ مِنْ عَذَابِكَ مُشْفِقٌ
بِكَ مُسْتجيرٌ مِن لَظَى النِّيرَانِ
فَارْحَمْ تَضَرُّعَهُ إليْكَ وحُزْنَهُ
وامْنُنْ عَليه اليَوْمَ بالإحْسَانِ

الجُمُعَةُ

سُمِّيَت بذلك لاجتماع الناس فيها. وقيل: لأن كمال الخلائق جُمِع فيها. ويسمّى يومَ المزيد لزيادة الخيرات فيه، ويسمى الشاهد وهو عيد المسلمين الأسبوعي، خصّ الله عزّ وجلّ به هذه الأمة. وكان يوم الجمعة يسمّى في الجاهلية: العروبة.

من آداب الجمعة:

1- الاغتسال على كلّ محتلِم: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ﴿غسْلُ الجمعة واجبٌ على كل محتلم﴾. (متفق عليه)

2- تقليمُ الأظافر ونتْف الإبط، وحلق العانة، وقَصُّ الشارب.

3- لبسُ أحسن الثياب، وأفضلُها البياض.

4- الاسْتِياكُ والاكْتِحالُ ومسّ الطَّيب.

5- التبكير إلى الصلاة والمشْي لها بسكينة ووقار.

6- عدم تخطّي رقاب المصلّين.

7- صلاة ما تيسّر من النوافل.

8- الاشتغال بقراءة القرآن والذكر والاستغفار.

9- الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ.

10- قراءة سورة الكهف.

11- الإكثار من الدعاء يومَها لعلّها تصادف ساعة الإجابة.

12- الإنصات وعدم الكلام أثناء الخطبة.

قال تعالى:

1- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ{الجمعة/9} فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ{الجمعة/10}﴾.

2- ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ {البروج/3}﴾

من أقوال المصطفى ﷺ

1- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ﴿خيرُ يومٍ طلعتْ فيه الشمس يومُ الجمعة، فيه خُلِقَ آدم، وفيه أُدْخِلَ الجنة، وفيه أُخْرِجَ من النار﴾. (رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي).

2- عن أبي عبد الله سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿لا يغتسلُ رجلٌ يومَ الجمعة، ويتطهّرُ ما استطاع من طهر، ويدهن من دهنه، أو يمسّ من طِيبِ بيته، ثم يخرج فلا يفْرِقُ بين اثنين، ثم يصلّي ما كُتِبَ له، ثم ينصتُ إذا تكلّم الإمام، إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى﴾. (رواه البخاري والنسائي).

3- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿مَن توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى الجمعةَ فاستمع وأنصت، غُفِرَ له ما بينه وبين الجمعة الأخرى، وزيادة ثلاثة أيام، ومن مسّ الحصى فقد لغا﴾. (رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة).

4- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: ﴿فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم، وهو قائم يصلي، يسأل الله شيئًا إلا أعطاه إياه. وأشار بيده

يقللها﴾. (متفق عليه).

5- عن أوس بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خُلِقَ آدم، وفيه قُبِض. وفيه النفخةُ وفيه الصعقةُ، فأكثروا من الصلاة عليَّ فيه، فإن صلاتكم يومَ الجمعةِ معروضةٌ عليَّ﴾. فقالوا: وكيفَ تُعْرَضُ عليك، وقد أرمتَ- أي بليتَ-؟ فقال: ﴿إن الله عزّ وجلّ حرّم على الأرض أن تأكل أجسامَنا﴾. (رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان).

6- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ﴿من اغتسل يومَ الجمعة غسْلَ الجنابة، ثم راح، فكأنّما قرَّبَ بدنه، ومن راحَ في الساعة الثانية فكأنما قرّب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرّب كبشًا أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرّب دجاجة، ومن راح في

الساعة الخامسة فكأنما قرّب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرَت الملائكة يستمعون الذكر». (متفق عليه).

من أقوال السلف:

1- قال ابن عباس رضي الله عنهما: من ترك ثلاث جُمعٍ متواليات فقد نبذ الإسلام وراء ظهره.

2- قال سعيد بن المسيّب رحمه الله: لأَنْ أشهدَ الجمعةَ أحبُّ إليَّ من حجة التطوع.

3- قال الإمام الشافعي رحمه الله: من نظُف ثوبُه قلّ همُّه، ومن طاب ريحُه زاد عقله.

4- قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله: أفضلهنّ الغُدُوُّ إلى الجمعة.

القصة:

1- قالت عائشة رضي الله عنها: بينا أنا عند النبي ﷺ إذ استأذن رجلٌ من اليهود، فأذن له، فقال: السام عليكم،

قال النبي ﷺ : ﴿وعليك﴾. قالت: فهممتُ أن أتكلم، قالت: ثم دخلَ الثانية، فقال مثل ذلك، فقال النبي ﷺ : ﴿وعليك﴾، قالت: فهممتُ أن أتكلم، ثم دخل الثالثةَ، فقال: السام عليكم، قالت: فقلت: بل السام عليكم، وغضبُ الله إخوانَ القِردة والخنازير، أتحيُّون رسول الله ﷺ بما لم يحيِّه به الله عزّ وجلّ؟ قالت: فنظر إليّ فقال: ﴿مهْ، إنّ الله لا يحب الفحشَ والتفحُّش، قالوا قولاً فردْناهُ عليهم، فلم يضرّنا شيئًا، ولزمَهم إلى يوم القيامة، إنهم لا يحسدوننا على شيء كما يحسدوننا على الجمعة التي هدانا الله لها، وضلّوا عنها، والقبلة التي هدانا الله لها، وضلّوا عنها، وعلى قولنا خلف الإمام آمين﴾.

2- قال عبد الرحمن بن كعب بن مالك: كنت قائد أبي حين كُفَّ بصرُه، فإذا خرجت به إلى الجمعة، فسمع الأذان

بها، استغفر لأبي أمامة أسعد بن زرارة، فمكث حينًا على ذلك، فقلت: إن هذا لعجزًا ألاّ اسأله عن هذا، فخرجت به كما كنت أخرج، فلمّا سمع الأذان للجمعة، استغفر له، فقلت: يا أبتاه! أرأيتَ استغفارَكَ لأسعد بن زرارة كلما سمعتَ الأذان يوم الجمعة؟ قال: أيْ بنيَّ، كان أسعد أول من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم رسول اللهﷺ في هزم البيت من حرة بني بياضة في نفيع يقال له: نقيع الخضمات، قلت: كم كنتم يومئذ؟ قال: أربعين رجلاً. رضوان الله عليهم أجمعين.

3- أبصر عمر بن الخطاب رضي اله عنه رجلاً عليه هيئة السفر، وقال الرجل: إن اليوم يومُ الجمعة ولولا ذلك، لخرجت، فقال عمر: إن الجمعة لا تحبس مسافرًا، فاخرج ما لم يحن الرواح.

4- قال أبو هريرة رضي الله عنه: تلا رسول اللهﷺ على

المنبر آية، فقال ابن مسعود لأبيّ بن كعب: متى أُنزلت هذه الآية؟ وفي رواية أخرى أن أبا الدرداء قال لأبيّ بن كعب: متى أنزلت هذه الآية؟ فغمزه، فلمّا انصرف، قال له أبي: إنما حظُّك من صلاتك ما لغوْت، فدخل عبد الله على رسول اللهﷺ فسأله عن ذلك فقال: ﴿صدف أبي﴾. ثم قال: ﴿ما من عبد يغتسل يومَ الجمعة ويمسّ من دهنه ما كان، ثم يأتي الجمعة فلا يؤذي أحدًا، ولا يتخطى رقابَ الناس فيصلّي ما قضى الله تعالى له فإذا خرج الإمام جلس وأنصت، إلا غفر له ما بين الجُمُعتين﴾.

5- قال أنس رضي الله عنه: جاء جبريل عليه الصلاة والسلام إلى رسول اللهﷺ وفي كفه كالمرآة البيضاء وفي وسطها كالنكتة السوداء. قال: ما هذا يا جبريل؟ قال: يوم الجمعة، يعرضها عليك، لتكون لك عيدًا ولأمّتك من

بعدك، ولكم فيها خير، من دعا فيها بخير هو له قسم أعطاه الله إياه، وإن لم يكن له قسم ادّخر له ما هو أفضل منه، وهو عندنا يومُ المزيد ونحن ندعوه سيّد الأيام. قال: ولِم ذلك؟ قال: لأنّ ربّك اتّخذَ في الجنّةِ وادِيًا أفيح، فيه كثيبٌ من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة جاء النبيُّون وجلسوا على منابر من نور مكللة بالجواهر، ثم حف وراء تلك المنابر بكراسٍ من نور، فجاء الصدِّيقون والشهداء فجلسوا عليها، ثم يأتي أهل جنة عدن فيجلسون على ذلك الكثيب الأبيض فيقول لهم الرب تعالى: أنا الذي صدقتكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي، وهذا محلّ كرامتي، فسلوني، فيقولون: ربّنا نسألك رضوانَك والجَنة، فيقول: رضواني أحلّكم داري وأوتيكم كرامتي، فيسألونه الرضا فيهديهم الرضا، ويعطيهم فوق رغبتهم وأمنيتهم، وذلك قدر منصرف إمامكم من الجمعة، ويفتح لهم عند ذلك ما لا يخطر على قلب بشر، ولم تره عين، ثم يرجع

النبيّون والصدّيقون والشهداء ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا فيه كرامة، فلذلك سمّي يوم المزيد وفيه تقوم الساعة.

6- روي عن بعض أهل عاصم الجحدري قال: رأيت عاصمًا الجحدري في منامي بعد موته لسنتين، فقلت: أليس قد متّ؟ قال: بلى، قلت: فأينَ أنت؟ قال: أنا والله في روضة من رياض الجنة، أنا ونفر من أصحابي، نجتمع كل ليلة جُمُعة وصبيحتها إلى بكر بن عبد الله المزني، فنتلقّى أخباركم، قلت: أجسامكم أم أرواحكم؟ قال: هيهات بَلِيَت الأجسام، وإنما تتلاقى الأرواح، قال: قلت فهل تعلمون بزيارتنا لكم؟ قال: نعلم بها عشية الجمعة، ويوم الجمعة كله، وليلة السبت إلى طلوع الشمس، قال: فكيف يكون ذلك دون الأيام كلها؟ قال: لفضل يوم الجمعة وعظمته.

7- روي أن صالحًا المرّي أقبل ليلة الجمعة يريد مسجدًا ليصلّي فيه صلاة الفجر، فمرّ بمقبرة، فقال: لو أقمتَ حتى يطلع الفجر، فدخل المقبرة فصلي ركعتين، واتكأ على قبر فغلبته عيناه، فرأى في المنام كأن أهل القبور قد خرجوا من قبورهم، فقعدوا حلَقًا حلَقًا يتحدثون، فإذا شابٌّ عليه ثياب دنسة فقعد في جانب مغمومًا، فلم يمكثوا إذ أقبلت أطباقٌ عليها ألطافٌ مغطاةٌ بمناديل، كلما جاء واحدًا منهم طبق أخذه، ودخل قبره حتى بقي الفتى في آخر القوم لم يأته شيء. فقام حزينًا ليدخل في قبره، فقلت له: يا عبد الله ما لي أراك حزينًا؟ وما الذي رأيت؟ قال: يا صالح المريّ، هل رأيت الأطباق؟ قال: قلت: نعم. فما هي؟ قال: تلك ألطاف الأحياء لموتاهم كلما تصدّقوا عنهم، أو دعوا لهم أتاهم ذلك في ليلة الجمعة، وإني رجل من أهل السند، أقبلتُ بوالدتي نريد الحج، فلمّا صرتُ بالبصرة، توفّيتُ بها، وتزوَّجت والدتي

بعدي، ولم تذكر لزوجها أنه كان لها ولد، وقد ألهتها الدنيا فما تذكرني بشفة ولا لسان، فحق لي الحزن، إذ ليس لي مَن يذكرني من بعدي، قال صالح: وأين منزل أمّك؟ فوصف لي الموضع، قال: فلما أصبحتُ وقضيت صلاتي فسألت عن منزلها، فأرشدتُ إليه، فجئت فاستأذنت عليها، فقال: إني صالحٌ المرّي بالباب، فأذنَت لي فدخلتُ وقلت: أحبّ أن لا يسمع كلامي وكلامك أحد فدنوْت حتى ما كان بيني وبينها ستر، فقلت: يرحمك الله، هل لك من ولد؟ قالت: لا. قلت: فهل كان لك ولد؟ فتنفّست الصعداء، ثم قالت: قد كان لي ولد شابٌّ فمات. فقصصت عليها القصة، قال: فبكت حتى تحدّرت دموعها على خديها، قالت: يا صالح، ذاك ولدي من منزل كبدي والحشا، كان له بطني وعاء، وثدي سقاء، وحجري له حواءً. ثم دفعت لي ألف درهم وقالت: تصدّقْ على حبيبي وقرّة عيني، ولا أنساه بالدّعاء والصدقة فيما

بقي من عمري. قال فانطلق، فتصدّق بالألف. فلما كان في الجمعة الأخرى أقبلتُ أريد الجمعة فأتيتُ المقبرة وصلّيت ركعتين واستدرتُ إلى قبر فخفقت برأسي، فإذا بقومٍ قد خرجوا وإذا أنا بالفتى عليه ثياب بيض فرحًا مسرورًا، ثم أقبل حتى دنا مني، ثم قال: يا صالح المرّي، جزاكَ الله عني خيرًا، وقد وصلَتْ إلينا الهدية، فقلت له: أنتم تعرفون الجمعة؟ قال: نعم وإن الطيور في الهواء يعرفونها ويقولون: سلامٌ ليومٍ صالح، يعني يوم الجمعة.

عن النبي صلّى الله عليه وسلم

1- عن أبي بكر أن أعرابيًا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله بلغني أنك تقولُ: الجمعةُ إلى الجمعةِ والصلواتُ الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبَ الكبائرُ، فقال: نعم، ثم زاده فقال: الغسلُ يوم الجمعة كفارةٌ والمشيُ إلى الجمعة كل قدمٍ منها كعمل عشرين سنةً، فإذا فرغ من صلاة

الجمعة أجيزَ بعمل مائتي سنة. (ابن راهوية وابن زنجوبة في ترغيبه، قط في العلل وضعفه، طس هب).

2- عن علي قال: مَن حضر الجمعة بصلاةٍ ودعا فهو يسألُ اللّه إن شاءَ أعطاهُ وإن شاءَ منعه. (خط في المتفق)

3- عن أوس بن أوس الثقفي عن النبي ﷺ قال: من أفضل أيامكم يومُ الجمعة، فيه خُلقَ آدمُ، وفيه قُبضَ، وفيه النفخةُ، وفيه الصعقةُ فأكثروا عليَّ الصلاةَ فيه، فإن صلاتكم تُعرضُ عليَّ، قالوا: يا رسول اللّه كيف تُعرضُ صلاتنا عليك وقد أرمَمْتَ يقولُ بَلِيتَ؟ قال ﴿إن اللّه حرَّم على الأرض أن تأكلَ أجسادَ الأنبياء﴾. (حم وأبو نعيم)

فصل في أحكامها

1- عن عمر قال: إنما جعلتِ الخطبةُ موضعَ الركعتين مَن فاتتهُ الخطبة صلّى أربعًا. (عب ش)

2- عن عمر قال: إذا لم يستطعِ الرجلُ أن يسجدَ يومَ الجمعة

على الأرض فليسجد على ظهر أخيه. (ط عب حم ش ق)

3- عن عمر قال: جمِّعوا حيثُ ما كنتم. (ش)

4- عن مالك بن عامر الأصبحي قال: كنتُ أرى طِنفِسةً لعقيل بن أبي طالب يومَ الجمعة تُطرحُ إلى جدار المسجد الغربي، فإذا غشِيَ الطَّنفسَة كلَّها ظِلُّ الجدار خرج عمرُ بن الخطاب فصلّى الجمعة قال: ثم نرجعُ بعد صلاة الجمعة فنقيلُ قائلة الضَّحاء. (مالك)

5- عن ابن أبي سليط أن عثمان بن عفان صلّى الجمعة بالمدينة، وصلّى العصرَ بملل. (مالك)

6- عن أبي عبيدة مولى ابن أزهَرَ قال: شهدتُ العيدَ معَ عمر بن الخطاب فجاء فصلّى، وانصَرَفَ فخطبَ الناسَ فقال: إن هذين يومان نهى رسول الله ﷺ عن صيامهما يومَ فطركم من صيامكم، والآخر يومَ تأكلون فيه من نُسكِكم، قال أبو عبيدٍ: ثم شهدتَ العيدَ مع عثمانَ فصلّى ثم

انصرَفَ فخطبَ الناس فقال: إنه قد اجتمعَ لكم في يـومكم هذا عيدان، فمن أحبَّ من أهل العالية أن ينتظـر الجمعـةَ فلينتظرها، ومَن أحب أن يرجعَ فليرجعْ فقـد أذِنـتُ لـه، قال أبو عبيد: ثم شهدتُ العيد مع علـي بـن أبـي طالـب وعثمانُ محصورٌ فجاء فصلّى، ثم انصرف فخطـبَ. (ح م، د، ت، ن، هـ وابـن خزيمـة وابـن الجـارود وأبـو عوانـة والطحاوي ع، حب، ق)

7- عن عليّ قال: تُؤتى الجمعةُ ولو حَبْوًا. (المروزي)

8- عن علي قال: لا يجمعُ القومُ الظهر يومَ الجمعة في موضعٍ يجـبُ علـيهم فيـه شـهودُ الجمعـة. (نعـيم بـن حمـاد في نسخته)

9- عن علي قال: لا جمعةَ ولا تشريق إلا في مصرٍ جامعٍ. (أبو عبيد في الغريب والمروزي في كتاب الجمعة ق)

10- مسند جابر كنا نُصلي معَ رسول اللهﷺ الجمعة، ثـم

نرجعُ فنريحُ نواضحنا. (ش)

11- عن السّائب ابن أُخت نمر قال: صلّيتُ مع معاويةَ الجمعة في المقصورة فلما سلّمَ الإمام قمتُ في مقامي فصلّيتُ، فلما دخل أرسلَ إليَّ وقال: لا تعد لما فعلتَ إذا صلّيتَ الجمعة فلا تصلّها بصلاةٍ حتى تتكلمَ أو تخرُجَ، فإن رسول اللهﷺ أمرنا بذلك أن لا نصلّ صلاة حتى نتكلم أو نخرجَ. (عب ش)

12- عن زياد بن جارية التميمي أنه دخل مسجدَ دمشق وقد تأخّرت صلاتهم الجمعة بالعصر فقال: والله ما بعثَ الله نبيًّا بعد محمدﷺ أمركم بهذه الصلاة. (كر)

13- مسند سلمة بن الأكْوع كنا نُصلّي مع النبيﷺ الجمعة إذا زالتِ الشمسُ ثم نرجعُ نتبعُ الفيءَ. (ش)

14- مسند سهل بن سعد الساعدي كنا نتغدّى ونقيلُ بعد الجمعة. (ش)

15- عن عبد الله بن عمر قال: كنا نُجَمِّعُ ثم نرجعُ فنقيلُ. (ش)

16- عن ثعلبة بن أبي مالك أنهم كانوا يُصلّون يوم الجمعة حتى يخرجَ عمرُ فإذا خرج وجلس على المنبر فأذّن المؤذّنُ جلسنا نتحدّثُ، حتى إذا سكتَ المؤذّن وقام عمر سكتوا فلم يتكلّم أحدٌ حتى يقضي الخطبتين. (مالك والشافعي والطحاوي ق)

17- عن السائب بن يزيد قال: كنا نُصلّي في زمن عمر يومَ الجمعة فإذا خرجَ عمرُ وجلس على المنبر قطعنا الصلاة، ونتحدّثُ ويحدّثنا، فربما يسألُ الرجلَ الذي يليه عن سوقه وخدامهم، فإذا سكتَ المؤذّنُ خطبَ الناس فلم يتكلّم حتى يفرغَ من خطبته. (ابن راهوية ق)

18- عن ابن عمر أن عمر رأى رجلين يتكلّمان والإمام يخطبُ يوم الجمعة فحصبهما. (الصابوني في المائتين)

19- عن عثمان أنه كان يقول في خطبته: قلَّ ما يَدَعُ ذلك إذا خطب إذا قام الإمامُ يخطب يوم الجمعة فاستمعوا وأنصتوا، فإن للمنصت الذي لا يسمعُ من الحظِّ مثلَ ما للمستمع المنصبِ، فإذا قامتِ الصلاةُ فاعدِلوا الصفوفَ وصفُّوا الأقدام، وحاذوا بالمناكب، فإن اعتدالَ الصف من تمام الصلاة، ثم لا يكبِّر حتى يأتيهُ رجالٌ قد وكلَهم بتسوية الصفوف فيخبرونَه أنها قد استوت فيكبِّرُ. (مالك عب ق)

20- مسند جابر بن عبد الله قال: قال سعدٌ لرجلٍ يومَ الجمعة: لا صلاةَ لك فذكر ذلك الرجل للنبيﷺ فقال: يا رسول الله إن سعدًا قال: لا صلاة لك، فقال النبيﷺ: لم يا سعد؟ قال: إنه تكلَّم وأنتَ تخطُبُ فقال: صدق سعدٌ.(ش)

21- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: كان أبو ذرٍ الغفاري جالسًا إلي جنبِ أُبي بن كعب يومَ الجمعة ورسول اللهﷺ يخطُب فتلا رسول اللهﷺ آيةً لم يكن

أبو ذر سمعها: فقال أبو ذرَ لأبي: متى أُنزلت هذه الآية؟ فلم يُكلِّمه، فلما أُقيمتِ الصلاة قال له أبو ذرٍ ما منعكَ أن تكَلّمني حين سألتُك؟ فقال له أُبيّ إنه ليس لك من جمعتك إلا ما لغوتَ فانطلق أبو ذرٍ إلى رسول اللهﷺ فأخبره فقال: صدق أبي فقال أبو ذرٍ: أستغفرُ الله وأتوبُ إليه فقال رسول اللهﷺ: اللّهمّ اغفر لأبي ذر وتُبْ عليه. (الروياني والديلمي)

22- مسند أُبي أن رسول اللهﷺ قرأ يوم الجمعة: (براءةٌ) وهو قائمٌ فذكَّرنا بأيام الله، وأبو الدرداء وأبو ذرٍ يغمِزني فقال: متى أنزلت هذه السورةُ؟ إني لم أسمعها إلا الآن، فأشار إليه أنِ اسكُت، فلما انصرَفوا قال: سألتُك متى أُنزلت هذه السورة فلم تخبرني؟ فقال أُبيٌّ: ليس لك من صلاتك اليوم إلا ما لغوتَ، فذهب إلى رسول اللهﷺ فذكرَ له وأخبرَه بالذي قال أُبيٌّ، فقال رسول الله: صدق أُبي. (عم هـ) وهو صحيح.

23- مسند أنس رضي الله عنه عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوفٍ قال: دخل علينا أنسٌ يوم الجمعة والإمام يخطُب ونحن نتحدّثُ فقال: مه فلما أُقيمتِ الصلاةُ قال: إني أخافُ أن أكونَ أبطلتُ جمعتي بقولي لكم مَهْ.(ابن سعد كر)

أوبها

1- مسند جابر بن سمرة كانت صلاة رسول اللهﷺ قصدًا وخطبتُه قصدًا. (ش)

2- أيضًا كانت لرسول اللهﷺ خطبتان يجلسُ بينهما يقرأُ القرآن ويذكِّرُ الناس. (ش)

3- أيضًا عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: مَن حدّثك أن النبيﷺ كان يخطبُ على المنبر جالسًا فكذَّبه فأنا شاهدته قائمًا، ثم يجلسُ، ثم يقومُ فيخطبُ خطبةٍ أُخرى، قلتُ: فكيف كانت خطبتُه؟ قال: كلامٌ يعظُ به

الناس ويقرأُ آياتٍ من كتاب الله، ثم ينزلُ وكانت خطبتُه قصدًا بنحو: ﴿والشمس وضحاها﴾ [الشمس: 1] ﴿والسماء والطارق﴾ [الطارق: 1] إلا صلاة الغداء قال: و صلاة الظهر كان بلالٌ يؤذّن حين تَدْحضُ الشمسُ، فإن جاء رسول اللهﷺ أقامَ، وإلا مكثَ حتى يخرج، والعصرَ نحو ما تصلّون، والمغربَ نحو ما تصلّون، والعشاءَ الآخرة يؤخّرُها عن صلاتكم قليلاً. (كر)

4- أيضًا أن رسول اللهﷺ نهى أن نُطيلَ الخطبة. (ش)

5- عن حصين قال: رأى عمارة بن رويبة بشرَ بن مروان يرفعُ يديه على المنبر فقال: قبَّح الله هاتين اليدين لقد رأيت رسول اللهﷺ ما يزيدُ على أن يقولَ بيده هكذا وأشارَ بإصبعه المسبِّحة. (ش)

6- مسند الحكم والد عبد الله الأنصاري عن محمد بن القاسم الأسدي قال: حدّثني مطيع أبو يحي الأنصاري وكان

شيخًا عابدًا قال: حدّثني أبي عن جده قال: كان رسولُ اللهﷺ إذا قام على المنبر يوم الجمعة استقبلَنا بوجهه. (أبو نعيم)

7- عن أبي أُمامة أن النبيﷺ كان إذا بعثَ أميرًا قال: أقصُرِ الخطبةَ، وأقلَّ الكلام، فإن من الكلام سحرًا. (العسكري في الأمثال وسند، ضعيف)

8- مسند ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيﷺ كان يخطُبُ يومَ الجمعة قائمًا، ثم يقعدُ ثم يقومُ فيخطبُ. (ش)

9- مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبيﷺ كان يخطبُ خطبتين يجلسُ بينهما. (ش)

10- عن ابن عمر قال: كان رسول اللهﷺ إذا دنا من منبره يومَ الجمعة سلَّم على مَن عنده من الجلوس، فإذا صعدَ المنبرَ استقبلَ الناس بوجهه ثم سلَّم. (كر، عد)

11- عن ابن مسعود قال: كان النبي ﷺ إذا صعِدَ المنبرَ استقبلناه بوجوهنا. (كر، ز)

12- عن أبي جعفرٍ قال: كان النبي ﷺ يخطبُ قائمًا ثم يجلسُ ثم يقومُ فيخطبُ خطبتين. (ش)

13- عن علي رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ يقرأُ على المنبر: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ [الكافرون: 1] و﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص: 1]. (طس والعاقولي في فوائده وسنده ضعيف)

14- عن ابن عمر أن عمر كان يُجمِرُ ثيابه للمسجد يوم الجمعة. (المروزي في كتاب الجمعة)

15- عن علي قال: إذا كان يومُ الجمعة جاءتِ الملائكة إلى باب المسجدِ فكتبوا الناس على قدر منازلهم وخرجتِ الشياطين بالرَّبائثِ يُربِّثون الناس ويذكِّرونهم الحوائج، فمن أتى الجمعة ودنا واستمعَ وأنصتَ ولم يلغُ كان له

كفلان من الأجر، ومَن نأى استمع وأنصتَ ولم يلغُ كان له كفلٌ من الأجر، ومَن جنا فاستمعَ ولم يُنصِت ولغا كان عليه كفلان من الإثم، ومَن نأى ولم يستمع ولم يُنصتْ كان عليه كفلٌ من الوِزْرِ، ومَن قال مَهْ فقد تكلَّم فلا جمعة له، ثم قال: هكذا سمعتُه من نبيكمﷺ. (ش حم)

16- عن عمرو بن شمر عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي قال: قال رسول اللهﷺ: إذا كان يومُ الجمعة نزلَ أمينُ الله جبريلُ إلى المسجدِ الحرام فركزَ لواءَه بالمسجد الحرام، وغدا سائرُ الملائكة إلى المساجدِ التي يُجمَّعُ فيها يوم الجمعةِ، فركّزوا ألويتهم ورياتهم بأبواب المساجدِ ثم نشروا قراطيس من فضةٍ وأقلامًا من ذهب، ثم كتبوا الأولَ فالأول ممن بكَّرَ إلى الجمعة، فإذا بلغَ مَن في المسجد سبعين رجلاً قد بكّروا طووا القراطيسَ فكان أُوليك السبعينَ كالذينَ اختارَهم موسى من قومه والذين اختارَهم موسى من قومه كانوا أنبياءَ. (ابن مردويه وعمرو وسعد

والأصبغ الثلاثة متروكون. الأوزاعي: حدّثني من سمع عمير بن هانئ)

17- مسند جابر بن عبد الله نظرَ رسول اللهﷺ إلى الناس يومَ الجمعة باذةً هيئتُهم فقال: ما ضرَّ رجلاً لو اتّخذَ لهذا اليوم ثوبين يروحُ فيهما. (ش)

18- عن أبي جعفر قال: كان رسول اللهﷺ يقرأُ في الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين، فأما سورة الجمعة فيبشّرُ بها المؤمنين، ويُحرضهم وأما سورةُ المنافقين فيؤيس بها المنافقين ويوبخهم. (ش)

19- مسند علي رضي الله عنه عن مولى أُم عثمان قال: سمعتُ عليًا على منبر الكوفة يقول: إذا كان يومُ الجمعة غدتِ الشياطين برایاتها إلى الأسواق فيرمون الناسَ بالترابيثِ والربائث، ويذكرونهم الحوائجَ ويثبطونهم عن الجمعة وتغدو الملائكة برایاتها فتجلسُ على أبواب

المساجد، ويكتبون الرجلَ من ساعةٍ والرجل من ساعتين حتى يخرجَ الإمام، فإذا جلسَ الرجلُ مجلسًا يستمكنُ فيه من الاستماع والنظرِ فلغا ولم يُنصت كان له كفلٌ من وزرٍ، ومَن قال يوم الجمعة لصاحبه مَهْ فقد لغا، ومَن لغَا فليسَ له في جمعته تلك شيءٌ، ثم يقول في آخر ذلك: سمعت رسول اللهﷺ يقول ذلك.

20- مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبيﷺ كان يُصلّي بعدَ الجمعة ركعتين. (ش)

21- أيضًا كان رسول اللهﷺ يُصلّي الركعتين بعد الجمعة في بيته. (ش)

غسل الجمعة

1- عن ابن عباسٍ عن عمرَ قال: أمرنا بالغسل يومَ الجمعة، قلتُ أنتم أيها المهاجرونَ الأولون أم الناس عامةً؟ قال: لا أدري. (ابن منيع- وسنده حسن)

2- عن قتادةَ قال: قال عمر بن الخطاب: مَن اغتسلَ يومَ الجمعة فهو أفضلُ، ومَن توضَّأ يوم الجمعة فبها ونعمت. (ابن جرير)

3- عن ابن عباس قال: قال عمر: ما حبسَك عن الصلاة؟ قلت: لما أن سمعتُ الأذان توضأتُ قال عمرُ الوضوءُ أيضًا ما بهذا أمرنا قال ابن عباسٍ: فما تركتُ الغسل يوم الجمعة بعدُ. (خط)

4- عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: كان بين عمار بن ياسرٍ ورجلٌ منازعةٌ له عمارٌ: إن كنتُ كما تقولُ فأنا كتارك الغسل يومَ الجمعة. (ابن جرير)

5- عن أبي أُمامة أن رسول اللهﷺ قامَ في أصحابه ذاتَ يوم فقال: اغتسلوا يوم الجمعة، فمن اغتسلَ يوم الجمعة كانت له كفارةٌ من الجمعة إلى الجمعة. (ابن النجار)

6- عن أبي ذرٍ قال: اغتسلوا يوم الجمعة ولو كأسًا بدينارٍ. (ابن جرير)

7- مسند أبي هريرة رضي الله عنه أوصاني خليلي بالغسل يومَ الجمعة.(ش)

8- عن ابن عباس قال: الغسلُ يوم الجمعة ليس بواجبٍ، ومَن اغتسلَ فهو خيرٌ ثم قال: كان الناسُ على عهد لرسول اللهﷺ يلبسون الصوفَ، وكان المسجدُ ضيقًا فخطبَ رسول اللهﷺ في يومٍ شديد الحرِّ فعرقَ الناس في الصفوف فثارَ ريحُ الصوف حتى كاد يؤذي بعضُهم بعضًا حتى بلغت أرياحُهم رسول اللهﷺ فقال: يا أيها الناس إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمسَّ أحدكم أطيبَ ما يجدُ من طيبه أو دهنه. (ابن جرير)

9- عن يحي قال: سألتُ عمرة عن الغسل يومَ الجمعة فقالت سمعتُ عائشةَ تقولُ: كان الناسُ عمالهم أنفسهم فيروحون بهيئتهم لهم: لو اغتسلتم. (ش وابن جرير)

10- عن ابن عمرَ قال: أشدُّ حديثٍ جاءَ عن النبيﷺ أنه

قال: إذا جاءَ أحدكم إلى الجمعة فليغتسل. (كر)

11- عن إبراهيمَ قال: ما كانوا يرونَ غسلاً واجبًا إلا من الجنابة وكانوا يستحبون أن يغتسلوا يوم الجمعة. (ص)

ساعة الجمعة

1- عن عطاء بن أبي رباحٍ قال: كنتُ عند ابن عباس فأتاه رجلٌ فقال: يا ابن عباس أرأيت الساعة التي ذكرها رسول اللهﷺ في الجمعة هل ذكرَ لكم منها؟ فقال: اللّه أعلم إن اللّه خلق آدم يومَ الجمعة بعدَ العصر خلقه من أديم الأرض كلَّها فسمِّي آدمُ، ألا ترى أن من ولده الأسودَ والأحمرَ والخبيثَ والطيبَ، ثم عهد إليه فنسي فسُمّي الإنسانُ فباللّه إن غابت الشمس من ذلك اليوم حتى أهبطَ من الجنة. (كر)

2- مسند عبد اللّه بن عمرو بن العاص نهى رسولُ اللّهﷺ عن التحلُّق للحديث يوم الجمعة قبل الصلاة. (ش)

الجمعة

قال عثمان بن سعيد: حدثنا هشام بن خالد الدمشقي- وكان ثقة- حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنا عمر بن عبد الله مولى عفرة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: ﴿جاءني جبرائيل وفي كفه مرآة فيها نكته سوداء، فقلت: ما هذه يا جبرائيل؟ قال: هذه الجمعة أرسل بها إليك ربك فتكون هدى لك ولأمتك من بعدك، فقلت: وما لنا فيها؟ قال: لكم فيها خير كثير أنتم الأولون والآخرون السابقون يوم القيامة وفيها ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله خيرًا هو له قسم إلا آتاه الله إياه، ولا خيرًا له لم يقسم إلا ادخر له أفضل منه، ولا يستعذ بالله من شر ما هو مكتوب عليه إلا رفع عنه أكبر منه، قلت: ما هذه النكتة السوداء؟ قال: هذه الساعة يوم تقوم فيها القيامة وهو سيد الأيام، و نحن نسميه عندنا يوم المزيد، قلت: ولم تسمونه يوم

المزيد يا جبرائيل؟ قال: إن ربك اتخذ في الجنة واديًا أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة من أيام الآخرة هبط الجبار جل جلاله عن عرشه إلى كرسيه إلى ذلك الوادي، وقد حف الكرسي بمنابر من نور يجلس عليها الصديقيون والشهداء، ثم يجيء أهل الغرف حتى يحفوا بالكثيب، ثم يتبدى لهم ذو الجلال والإكرام فيقول: أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي، وأحللتكم دار كرامتي فسلوني، فيقولون بأجمعهم: نسألك الرضى عنا، فيشهد لهم على الرضى، ثم يقول لهم: سلوني، فيسألونه حتى تنتهي نهمة كل عبد منهم، ثم يقول سلوني، فيقولون حسبنا ربنا رضينا، فيرجع الجبار تعالى إلى عرشه فيفتح لهم بعد انصرافهم من يوم الجمعة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، فيرجع أهل الغرف إلى غرفهم، وهي غرفة من لؤلؤ بيضاء وياقوتة حمراء وزمردة خضراء ليس فيها فصم ولا صم، مطردة فيها أنهارها متدلية فيها أثمارها، فيها أزواجها

وخدمها ومساكنها فليسوا إلى يوم أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا تفضلاً من ربهم ورضوانًا﴾.

ورواه عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن ليث عن عثمان بن عمير عن أنس، ورواه ابن أبي حاتم، حدثنا أبو زرعة حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبو اليمان عن شريك عن عثمان به، ورواه مكي بن إبراهيم عن موسى بن عبيدة عن أبي الأزهر عن عثمان فذكره، ورواه أبو زرعة شيبان بن فروخ، حدثنا الصعق ابن حزن، حدثنا علي بن الحكيم عن أنس، ورواه الحكم بن أسلم عن الصعق عن علي بن الحكم عن عبد الملك بن عمير، ورواه الحسن بن سفيان في مسنده، حدثنا شيبان بن أبي شيبة، حدثنا الصعق بن حزن، حدثنا علي بن الحكم، ورواه أسعد بن موسى حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا صالح بن حيان عن عبد الله بن مريدة عن أنس، رواه الشافعي في مسنده عن إبراهيم بن محمد، حدثنا موسى بن عبيدة، حدثني أبو الأزهر عن عبيد بن عمير أنه

سمع أنس بن مالك فذكر نحوه، وقال في أخرى: وهو اليوم الذي استوى فيه ربكم على العرش، وفيه خلق آدم، وفيه تقوم الساعة، وقد جمع أبو داود طرق هذا الحديث.

وقد روي من حديث حذيفة بن اليمان قال ابن منده: أخبرنا أبو عمر بن حكيم حدثنا يزيد بن جهور، حدثنا الحسن بن يحي بن كثير، حدثنا أبي القاسم بن مطيب عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة عن النبي ﷺ الحديث بطوله، ورواه أبو نعيم وأبو النضر وجماعة قالوا: حدثنا المسعودي عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: سارعوا إلى الجمعة فإن الله ينزل لأهل الجنة في كل جمعة في كثيب من كافور أبيض فيكونون منه في القرب على قدر تسارعهم إلى الجمعة.

يوم الجمعة

عن النبي صلى الله عليه وسلم

خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنّة وفيه أخرج منها، ولا تقوم السّاعة إلا في يوم الجمعة.

مسلم في صحيحه 6/ 585 عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم

1- الجمعةُ حجُّ المساكين.(القضاعي عن ابن عباس)

2- الجمعةُ حجُّ الفقراء.(ابن عساكر عن ابن عباس)

3- أفضل الأيام عندَ الله يومُ الجمعة. (البيهقي عن أبي هريرة)

4- إن الله تعالى في كل يوم جمعةٍ ستَّ مائة ألف عتيق يعتقهم من النارِ كلُّهم قد استوجَبوا النار.(أبى يعلى عن أنس)

5- إن الله يُسعِرُ جهنّم كلَّ يومٍ في نصف النهار، ويخيّبُها يومَ الجمعة. (الطبراني عن واثلة)

6- إن جهنَّمَ تُسجَرُ إلا يوم الجمعة.(أبو داود عن أبي قتادة)

7- إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خُلقَ آدم، وفيه قُبِضَ وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه، فإن صلاتَكم معروضةٌ عليَّ [إن يوم الجمعة يومُ عيدٍ وذكر،

فلا تجعلوا يومَ عيدكم يومَ صيامكم ولكن اجعلوه يومَ ذكرٍ إلا أن تُخلِطُوه بأيام]. (البيهقي عن أبي هريرة)

8- سيدُ الأيام عند الله يومُ الجمعة، أعظمُ من يوم النحر والفطر، وفيه خمسُ خلالٍ: فيه خَلق الله آدمَ، وفيه أُهبط من الجنّة إلى الأرض، وفيه ساعةٌ لا يسألُ العبدُ شيئًا إلا أعطاهُ إياه ما لم يسأل إثمًا أو قطيعة رحم، وفيه تقومُ الساعةُ، وما من ملكٍ مقربٍ ولا سماءٍ، ولا أرضٍ ولا ريح، ولا جبلٍ، ولا حجر إلا وهو مشفقٌ من يوم الجمعة. (أحمد عن سعد بن عبادة)

9- إنما سميتِ الجمعةُ لأن آدم جُمعَ فيها خَلْقُه. (الخطيب عن سليمان).

10- فضلُ الجمعة في رمضان كفضل رمضَان على الشهور.(الديلمي عن جابر)

11- ليس عند الله يومٌ ولا ليلةٌ تعدلُ الليلة الغراءَ، أو اليوم

الأزهر.(ابن عساكر عن أبي بكر)

12- ليسَ من الصلاة صلاةٌ أفضلَ من صلاة الفجر يومَ الجمعة في الجماعة وما أحسبُ مَن شهِدَها منكم إلا مغفورًا له.(الحكيم عن أبي عبيدة)

13- إذا راحَ منا سبعون رجلاً إلى الجمعة كانوا كسبعين موسى الذين وفدوا إلى ربهم أو أفضل. (الطبراني عن أنس)

14- ليلةُ الجمعة ويومُ الجمعة أربعٌ وعشرون ساعةً للّه تعالى في كل ساعةٍ منها ستٌّ مائة ألفٍ عتيقٍ من النار كلُّهم قد استوجبوا النار.(الخليلي عن أنس)

15- ما من مسلم يموتُ يومَ الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاهُ اللّه تعالى فتنة القبر. (أحمد عن ابن عمر)

16- لا يترُكُ اللّه أحدًا يومَ الجمعة إلاّ غَفَرَ لهُ. (الخطيب عن أبي هريرة)

17- إن الناس يجلسون من اللّه تعالى يومَ القيامة على قدرِ

رواحهم إلى الجمعات، الأول، ثم الثاني، ثم الثالثَ، ثم الرابعَ. (هـ عن أبي مسعود)

18- الجمعةُ إلى الجمعة كفارةٌ لما بينهما ما لم تغشَ الكبائر. (البيهقي عن أبي هريرة)

19- إذا سلمت الجمعة سلمتِ الأيام، وإذا سلم رمضانُ سلمت السنَّةُ. (الدار قطني في الأفراد عن عائشة)

20- خيرُ يوم طلعت عليه الشمسُ يومُ الجمعة، فيه خُلقَ آدمُ، وفيه أُدخِلَ الجنة، وفيه أخرج منهَا، ولا تقومُ الساعة إلا يوم الجمعة (حم م ت عن أبي هريرة)

21- خيرُ يوم طلعت فيه الشمسُ يوم الجمعة، فيه خُلق آدمُ وفيه أُهبطَ، وفيه تيبَ عليه، وفيه قُبضَ، وفيه تقومُ الساعة ما على الأرض من دابةٍ إلا وهي تُصبحُ يومَ الجمعة مصيخةٍ حتى تطلعَ الشمسُ شفقًا من الساعة إلا ابن آدم، وفيه ساعةٌ لا يصادفها عبدٌ مؤمنٌ وهو في الصلاة يسألُ اللّه

شيئًا إلا أعطاهُ إياه (مالك عن أبي هريرة)

22- إن الله ليس بتاركٍ أحدًا من المسلمين يومَ الجمعة إلا غُفِرَ له. (الطبراني عن أنس)

23- إن الملائكة ليقومونَ يوم الجمعة على أبواب المساجدِ معهم المصحفُ يكتبون الناس الأول، والثاني والثالثَ، حتى إذا خرجَ الإمام طويتِ الصحُف. (الضياء عن أبي إمامة)

24- يُبعثُ الملائكة يوم الجمعة إلى أبواب المساجد، يكتُبون الأول فالأول، فإذا صعدَ الإمام على المنبر طُويتِ الصحفُ. (الطبراني عن أبي أُمامة)

25- تضاعفُ الحسناتُ يوم الجمعة. (الطبراني عن أنس وأبي هريرة)

26- على كل بابٍ من أبوابِ المسجد ملكان يكتبان الأول فالأول فكرجلٍ قدَّم بدنةً، وكرجل قدّم بقرةً، وكرجلٍ قدّم

شاةً، وكرجل قدّم طيرًا، وكرجل قدّم بيضةً، فإذا قعد الإمام طُويتِ الصحفُ. (ابن حيان عن أبي هريرة)

27- ما من رجلٍ يتطهرُ يوم الجمعة كما أمر ثم يخرجُ من بيته حتى يأتي الجمعة، وينصتُ حتى يقضيَ صلاتَه إلا كفارةٌ لما قبله من الجمعة. (النسائي عن سلمان)

28- من توضأ يوم الجمعة فأحسنَ الوضوءَ، ثم أتى الجمعة واستمع وأنصتَ غُفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى، وزيادةُ ثلاثة أيامٍ ومن مسَّ الحصى فقد لغا. (أحمد عن أبي هريرة)

29- إن يوم الجمعة سيّدُ الأيام وأعظمها عند الله، وهو أعظمُ عند الله يوم الأضحى ويوم الفطر، فيه خمسُ خلال: خلق الله فيه آدم، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض، وفيه توَفَّى الله آدم، وفيه ساعةٌ لا يسألُ الله فيها العبدُ شيئًا إلا أعطاه إياه ما لم يسأل حرامًا، وفيه تقومُ الساعة،

وما من ملكٍ مقربٍ ولا سماءِ ولا أرضٍ ولا رياحٍ ولا جبالٍ ولا بحرٍ إلا وهُنَّ يُشفِقْن من يوم الجمعة أي تقوم فيه الساعةُ. (أحمد عن أبي لبابة بن عبد المُنذر)

30- عُرضت عليَّ الأيامُ فعُرض عليَّ فيها يومُ الجمعة، فإذا هي كمرآةٍ بيضاء، وإذا في وسطها كالنكتة السوداء فقلت: ما هذه؟ قيل: الساعة (الطبراني عن أنس)

31- أتاني جبريلُ وفي يده كالمرآة البيضاء، فيها كالنكتةِ السوداء، فقلتُ: يا جبريلُ ما هذه؟ قال: هذه الجمعةُ، قلت: ما الجمعة؟ قال: لكم فيها خيرٌ، قلت: وما لنا فيها؟ قال: تكون عيدًا لك ولقومك من بعدك، وتكون اليهود والنصارى تبعًا لك، قلت: وما لنا فيها؟ قال: لكم فيها ساعةٌ لا يوافقها عبدٌ مسلمٌ يسأل الله فيها شيئًا من الدنيا والآخرة هو له قُسم إلا أعطاهُ إياه أو ليس له بقسم إلا ادَّخر له عنده ما هو أفضلَ منه، أو يتعوذُ من شر هو عليه مكتوبٌ إلا صرفَ عنه من البلاء ما هو أعظمَ منه،

قلت: وما هذه النكتة فيها؟ قال: هي الساعةُ وهي تقومُ يوم الجمعةِ، وهو عندنا سيدُ الأيام ونحن ندعوه يوم القيامة يوم المزيد، وقلت: ممَّ ذاك؟ قال: لأن ربك تبارك وتعالى اتّخذ في الجنّة واديًا من مسكٍ أبيضَ، فإذا هو يوم الجمعة، هبط من عليين على كرسيه تبارك وتعالى، ثم حَفَّ الكرسيَّ بمنابر من نورٍ، ثم يجيءُ النبيونَ حتى يجلسوا عليها، ثمّ حفَّ المنَابرَ بكراسي من ذهبٍ، ثم جاء الصديقون والشهداءُ حتى يجلسوا عليها، وينزلُ أهل الغرف حتى يجلسوا على ذلك الكثيب، ثم يتجلَّى لهم ربُّهم تبارَكَ وتعالى، ثم يقول: سلوني أُعطكم فيسألونه الرضا، فيقُولُ: رضائي أحلّكم داري وأنالِكم كرامتي، فسلُوني أُعطكم فيسألونه الرضا، فيشهدهم أنه قد رَضِيَ عنهم، فيفتحُ لهم ما تَر عينٌ ولم تسمعْ أُذنٌ، ولم يخطُرْ على قلب بشرٍ وذلكم مقدارُ انصرافكم من يوم الجمعة، ثم يرتفعُ ويرتفعُ مع النبيّون والصدّيقون والشهداءُ، ويرجع

أهلُ الغرفِ إلى غُرفهم وهي درةٌ بيضاءُ ليسَ فيها فَصْمٌ ولا وصَمٌ أو درة حمراءُ أو زبرجدةٌ خضراء فيها غرفها وأبوابها مطروزةٌ مطردةٌ فيها أنهارُها متدليةٌ فيها ثمارُها فليسوا إلى شيءٍ أحوجَ منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا إلى ربهم نظرًا، وليزدادوا منه كرامةً. (ابن أبي شيبة عن أنس)

32- إذا كان يوم الجمعة نادتِ الطيرُ الطيرَ، والوحشُ الوحش والسباعُ السباعَ سلامٌ عليكم هذا يومُ الجمعة. (الديلمي عن علي)

33- أفضلُ الأيام عند الله يوم الجمعة وهو شاهدٌ والمشهودُ يوم عرفةَ واليومُ الموعودُ يومُ القيامة. (البيهقي عن أبي هريرة)

34- إن ليلَةَ الجمعةِ ليلةٌ غراءُ، ويومَها يومٌ أزهرُ. (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أنس)

35- سيدُ الأيام عند الله يوم الجمعة، فيه خُلِقَ آدم أبوكم وفيه دخَل آدمُ أبوكم الجنة، وفيه خرجَ، وفيه تقوم الساعة. (طب عن ابن عمر)

36- حجٌّ فقراء أُمتي الجمعةُ. (عبد القادر بن عبد القاهر الجرجاني في جزئه عن ابن عمر)

37- سيدُ الأيام يوم الجمعة، وأعظمُها عندَ الله وأعظمُ عندَه من يوم الفطر ويوم الأضحى، وفيه خمسُ خلالٍ: خلقَ الله تعالى فيه آدم، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض، وفيه تُوفي آدم، وفيه ساعةٌ لا يسأل العبدُ فيها شيئًا إلا آتاه الله إياه ما لم يسأل حرامًا، وفيه تقومُ الساعةُ، ما من ملكٍ مقربٍ ولا سماءٍ ولا أرضٍ ولا رياح ولا جبالٍ ولا بحر إلا وهنَّ يشفقنَ من يوم الجمعة. (ش حم وابن سعد وابن قانع طب عن أبي لبابة البدري)

38- سيدُ الأيام يوم الجمعة فيه خلقَ الله آدم، وفيه أُدخلَ

الجنّةَ، وفيه أُخرِجَ منها، ولا تقومُ الساعةُ إلا يوم الجمعة (ك هب عن أبي هريرة)

39- لأي شيءٍ سمي يومُ الجمعة؟ لان فيها طُبعت طينة أبيكَ آدم وفيها الصعقة والبعثة، وفيها البطشةُ، وفي آخر ثلاثُ ساعاتٍ منها ساعةٌ من دعا الله فيها استجيبَ له. (حم عن أبي هريرة)

40- تضاعفُ الحسناتُ يوم الجمعة. (طس عن أبي هريرة)

41- مهُ إن الله لا يُحبُّ الفُحش ولا التفحُّشَ، قالوا قولاً فرددناه عليهم فلم يضرُّنا شيئًا، ولزمهم إلى يوم القيامة، إنهم لا يحسدونا على شيءٍ كما يحسدُنا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها، وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الإمام آمين. (حم عن عائشة)

42- في سبعة أيامٍ يوم اختاره الله تعالى على الأيام كلها: يوم الجمعة فيها خلق الله السموات والأرض، وفيها قَضى

خلقهن، وفيها خَلق الله الجنّةَ والنار، وفيها خلقَ الله آدم، وفيها أهبطه من الجنة، وتاب عليه، وفيها تقوم الساعةُ ليس شيءٌ مما خلق الله إلا وهو يُصيخُ صبيحة ذلك اليوم شفقًا من أن تقومَ الساعة إلا الجنَّ والإنسَ. (أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة)

43- يوم الجمعة فيه خمسُ خصالٍ: فيه خُلق آدم، وفيه أُهبط آدم إلى الأرض، وفيه توَفَّى الله آدم، وفيه ساعةٌ لا يسألُ الله فيها العبدُ شيئًا إلا آتاه ما لم يسأل مأثمًا أو قطيعةَ رحمٍ، وفيه تقومُ الساعة، وما من ملكٍ مقرَّبٍ ولا سماءٍ ولا أرضٍ ولا ريحٍ ولا جبلٍ ولا بحرٍ إلا وهم مُشفقون من يوم الجمعة أن تقومَ الساعة فيه. (هب عن سعد بن)

44- لا تطلعُ الشمسُ ولا تغربُ على يوم أفضَل من يوم الجمعة، وما من دابةٍ إلا وهي تفزعُ يوم الجمعة إلا هذين الثقيلين الجنّ والإنس. (حب عن أبي هريرة)

45- ليسَ عند الله يومٌ ولا ليلةٌ تعدلُ الليلةَ الغراءَ واليوم الأزهر (ابن عساكر عن أبي بكر)

46- ليس من أعياد أُمتي عيدٌ أفضل من يوم الجمعة، وركعتان في يوم الجمعة أفضلُ من ألف ركعةٍ في غير يوم الجمعة، وتسبحةٌ في يوم الجمعة أفضلُ من ألف تسبيحةٍ في يوم الجمعة. (الديلمي عن أنس)

47- إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربعٌ وعشرون ساعة ليس منها ساعةٌ إلا ولله فيها ستٌّ مائة عتيقٍ من النار كلُّهم قد استوجبوا النارَ. (ع عن أنس)

48- ليلةُ الجمعة ويوم الجمعة أربعٌ وعشرون ساعةً، لله تعالى في كل ساعةٍ منها ستٌّ مائة ألف عتيق من النار، كلهم قد استوجبوا النار. (الخليلي والرفاعي عن أنس)

49- ليس من يوم الجمعة إلا ولله عتقاءُ من النار ستُّمائة ألفٍ ونيِّفٍ إلى عشرين ألفًا كلهم قد استوجبوا النار. (الديلمي عن أنس)

50- مَن مَاتَ يوم الجمعة أو ليلَةَ الجمعة عُوفِيَ من عذابِ القبر، وجرى له عمله. (الشيرازي في الألقاب عن ابن عمر)

51- مَن مَاتَ يوم الجمعة أو ليلَةَ الجمعة أُجير من عذَابِ القبر، وجاء يوم القيامة وعليه طابعُ الشهداء. (حل عن جابر)

52- ألا أخبركم بأهل الجنة؟ من لا يشغله عن الجمعة حر شديد، ولا بردٌ شديد، ولا ردْغٌ. (الديلمي عن أنس)

53- من صلّى الجمعة كُتبت له حجّةٌ متقبلةٌ، فإن صلى العصرَ كانت له عمرةٌ، فإن يمسي في مكانه لم يسأل الله شيئًا إلا أعطاهُ إياه. (الديلمي عن أبي الدرداء)

54- المسلم يوم الجمعة مُحْرِمٌ، فإن صلى الجمعةَ فقد أحلَّ، فإن جلسَ إلى أن يُصلي العصرَ كان كمن أتى بحجةٍ وعمرةٍ. (أبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن سافلا في معجمه وابن النجار عن ابن عمر)

55- الجمعةُ كفارةٌ لما بينها وبين الجمعة التي قبلَها وزيادةُ ثلاثة أيام، وذلك أن الله قال: ﴿من جاء بالحسنةِ فله عشرُ أمثالها﴾ [الأنعام: 160]، والصلواتُ كفاراتٌ لما بينهن لأن الله تعالى قال: ﴿إن الحسناتِ يُذهبنَ السيئات﴾ [هود: 114]. (طب عن أبي مالك الأشعري)

56- الجمعة إلى الجمعة والصلواتُ الخمسُ كفاراتٌ لما بينهن لمن اجتنب الكبائرَ. (محمد بن نصر عن أبي بكر)

57- الجمعة إلى الجمعة، والصلواتُ الخمسُ كفاراتٌ لما بينهن ما اجتنب الكبائرَ، الغسلُ يومُ الجمعة كفارةٌ، والمشيُ إلى الجمعة كلُّ قدم منها كعمل عشرين سنةً، فإذا فرغ من صلاة الجمعة أجيزَ بعمل مائتي سنة. (هب عن أبي بكر)

58- إن الله كتب عليكم الجمعة في مقامي هذا في ساعتي هذه في شهري هذا في عامي هذا إلى يوم القيامة، من تركها

من غير عُذرٍ معَ إمام عادلٍ أو إمام جائرٍ، فلا جُمعَ له شملُه ولا بوركَ له في أمره، ألا ولا صلاة له، ألا ولا حجّ له، ألا ولا برَّ له، ألا ولا صدقةَ له. (طس عن أبي سعيد)

59- يا أيها الناسُ توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا، وبادروا اليومَ بالأعمال الصالحة قبل أن تشتغلوا، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرةِ الصدقةِ في السرِّ والعلانيّة تُؤجروا وتُحْمدوا وترزَقوا وتنصروا وتجبروا، واعلموا أن الله قد افترضَ عليكم الجمعةَ في مقامي هذا في يومي هذا في شهري هذا في عامي هذا إلى يوم القيامة فريضةٌ مكتوبةً من وجدَ إليها سبيلاً فمن تركها في حياته جُحودًا بها أو استخفافًا بحقها وله إمامٌ عادلٌ أو جائرٌ فلا جمع الله له شمله ولا بارك له في أمره ألا ولا صلاةَ له ألا ولا وضوءَ له، ألا ولا حجَّ له، ألا ولا صدقةَ له، ألا ولا صومَ له ألا ولا برَّ له، حتى يتوب، ومن تابَ تابَ الله عليه ألا لا تؤمَّن امرأةٌ رجلاً، ولا يَؤُمَّنَ أعرابيٌّ مهاجرًا،

ولا يؤمَّنَ فاجرٌ مؤمنًا إلا أن يقهره سلطانٌ يخافُ سيفَه وسوطه. (هـ هق عن جابر)

60- الجمعة حقٌّ واجبٌ على كل مسلم في جماعةٍ إلا أربعةً عبدًا مملوكًا أو امرأة أو صبيًّا أو مريضًا. (د ك عن طارق بن شهاب)

61- الجمعةُ على من آواهُ الليلُ إلى أهله. (ت عن أبي هريرة)

62- الجمعةُ واجبةٌ إلا على امرأةٍ أو صبيٍّ أو مريضٍ أو عبدٍ أو مسافرٍ. (طب عن تميم الداري)

63- خمسةٌ لا جمعةَ عليهم: المرأةُ والمسافرُ والعبدُ والصبيُّ وأهل البادية. (طس عن أبي هريرة)

64- الجمعةُ على الخمسينَ رجلاً وليسَ على ما دونَ الخمسين جمعة. (طب عن أبي أمامة)

65- إذا راحَ منا سبعونَ رجلاً إلى الجمعة كانوا كسبعينَ موسى الذين وفدوا إلى ربهم أو أفضلَ. (طس عن أنس)

66- الجمعةُ واجبةٌ على كل قريةٍ، وإن لم يكن فيها إلا أربعةٌ. (قط هق عن أم عبد الله الدوسية)

67- الجمعة على من سمع النداءَ. (د عن ابن عمرو)

68- إذا أذّن المؤذّنُ يومَ الجمعةِ حَرُمَ العملُ. (فر عن أنس)

69- الجمعةُ على كل مسلم إلا امرأة أو صبيًّا أو مملوكًا.(الشافعي هق عن رجل من بني وائل)

70- رواحُ الجمعة واجبٌ على كل محتلمٍ. (ن عن حفصة)

71- الرواحُ يوم الجمعة واجبٌ على كل محتلمٍ، والغسل كاغتساله من الجنابة. (طب عن حفصة)

72- على الخمسين جمعةٌ ليسَ فيما دون ذلك. (قط عن أبي أُمامة)

73- على كل محتلمٍ رواحُ الجمعة، وعلى كل من راح الجمعةَ الغسلُ. (د عن حفصة)

74- من أدركَ من الجمعة ركعةً فليصِلْ إليها أُخرى. (هـ ك عن أبي هريرة)

75- من أدرك ركعة من صلاة الجمعة فقد أدرك الصلاة. (ن ك عن أبي هريرة)

76- من أدركَ ركعةً من صلاة الجمعة أو غيرها فقد تمّت صلاتُه. (ن هـ عن ابن عمر)

77- إذا صليتم الجمعةَ فصلُّوا بعدهَا أربعًا. (د هـ عن أبي هريرة)

78- من كان منكم مصلّيا بعدَ الجمعة فليصلِّ أربعًا. (د ت عن أبي هريرة)

79- من أتى الجمعة والإمام يخطبُ كانت له ظهرًا. (ابن عساكر عن ابن عمرو)

80- إنما سُميتِ الجمعةُ لأنَّ آدم جُمعَ فيها خلقه. (خط عن سلمان)

81- الجمعةُ واجبةٌ إلا على ما ملكت أيمانُكم أو ذي علةٍ. (طب ق عن ابن عمر)

82- الجمعة واجبةٌ على كل قريةٍ فيها إمام، وإن لم يكن فيها أربعةٌ.(عد ق عن أم عبد الله الدوسية)

83- الجمعة واجبةٌ على كل حالمٍ إلا أربعةً: الصبيَّ، والمملوكَ والمرأةَ والمريضَ. (ش ق عن مولى لآل الزبير)

84- الجمعة واجبةٌ على كل قريةٍ وإن لم يكونوا إلا ثلاثةً رابعُهم إمامهم. (الديلمي عن أم عبد الله الدوسية)

85- رواحُ الجمعة على كل محتلمٍ، وعلى كل من راحَ إلى الجمعة غسلٌ. (ن ق عن ابن عمر عن حفصة)

86- مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعةُ يوم الجمعة إلا على مريض أو مسافر أو امرأة أو صبيّ أو

مملوكٍ، ومَن استغنى عنها بلهوٍ أو تجارةٍ استغنى الله عنه والله غنيٌّ حميد. (عد قط ق ز عن جابر)

87- مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعةُ يوم الجمعة إلا على امرأة أو صبيّ، ومَن استغنى بلهوٍ أو تجارةٍ استغنى الله عنه والله غنيٌّ حميد. (طس عن أبي هريرة)

88- مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فعليه الجمعةُ يوم الجمعة إلا أن يكون امرأةً أو عبدًا أو صبيًّا أو مريضًا أو مسافرًا، ومَن استغنى عنها بلهوٍ أو تجارةٍ استغنى الله عنه والله غنيٌّ حميد. (قط في الأفراد عن ابن عباس)

89- الجمعة على من آواه الليلُ. (الديلمي عن عائشة)

90- إذا اجتمع عيدان في يوم أجزأهُم الأولُ. (د، ز عن أبي هريرة)

91- قد اجتمعَ في يومكم هذا عيدان، فمَن شاءَ منكم أجزأه من الجمعة فإنا مجمّعون إن شاء الله تعالى. (خط عن أبي هريرة)

92- يا أيّها النَّاسُ إنَّكم قد أصبتم خيرًا وأجرًا، فإنَّا مجمّعون، فمَن أرادَ أن يُجمع معنا فليُجمع، ومن أراد أن يرجعَ إلى أهله فليرجع. (طب عن ابن عمر هـ عن ابن عباس، هـ عن ابن عمر)

93- مَن أدرك من الجمعة ركعةً فليصِلْ إليها أُخرى. (هـ ك ق عن أبي هريرة)

94- مَن أدرك من الجمعة ركعةً أضَافَ إليها أُخرى، ومن أدركهم في التشهّد صلَّى أربعًا. (ق حل عن أبي هريرة)

95- قد اجتمعَ في يومكم هذا عيدان، فمَن شَاء أجزأه عن الجمعة، وإنا مجمّعون إن شَاء الله. (د هـ ك ق عن أبي هريرة)

96- لقد هممتُ أن آمر رجلاً يصلّى بالنّاس ثم أُحرّق على رجالٍ يتخلّفونَ عن الجمعة، بيوتهُم. (حم م عن ابن مسعود)

97- أَلَا هَلْ عَسَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ عَلَى رَأْسِ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ، فَيَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْكَلَأُ، فَيَرْتَفِعَ، ثُمَّ تَجِيءُ عليه الْجُمُعَةُ فَلَا يَجِيءُ وَلَا يَشْهَدُهَا، وَتَجِيءُ الْجُمُعَةُ فَلَا يَشْهَدُهَا، وَتَجِيءُ الْجُمُعَةُ فَلَا يَشْهَدُهَا، حَتَّى يُطْبَعَ عَلَى قَلْبِهِ. (هـ ك عن أبي هريرة)

98- مَن ترك ثلاثَ جمعٍ تهاونًا بها طَبع الله على قلبه. (حم ك عن أبي الجعد)

99- لينتهينَّ أقوامٌ عن ودعَهمِ الجمعاتِ أو ليختمنَّ الله على قلوبهم، ثم ليكوننَّ من الغافلين. (حم ن هـ ابن عباس وابن عمر)

100- مَن تَرَكَ ثلاثَ جُمعاتٍ من غير عذرٍ كُتِبَ من المنافقين. (طب عن أُسامة بن زيد)

101- مَن تَركَ الجمعة ثلاثَ مرّاتٍ متواليات من غير ضرورة طَبَعَ الله على قلبه. (حم ك عن أبي قتادة، حم ن هـ ك عن جابر)

102- مَن تركَ الجمعة من غير عذر، فليتصدّق بدينارٍ، فإن لم يجد فبنصف دينار. (حم د ن هـ حب ك عن سمرة)

103- لقد هممتُ أن آمر فتياني أن يَجمعوا حِزَمًا من حطبٍ ثم أنطلقَ فأحرقُ عليهم بيوتهم لا يشهدون الجمعة. (ق عن أبي هريرة)

104- لينتهينَّ أقوامٌ يسمعون النداءَ يومَ الجمعة، ثم لا يأتونها أو ليطبعنَّ الله على قلوبهم. (طب حل عن كعب بن مالك)

105- لينتهينَّ أقوامٌ عن تركهم الجمعات، أو ليختمنَّ الله على قلوبهم، ثمّ ليكتبنَّ من الغافلين. (ابن النجّار عن ابن عمر)

106- مَن تركَ الجمعة من غير ضرورةٍ كُتبَ منافقا في كتاب لا يُمحى ولا يبدّلُ.(الشافعي ق في المعرفة عن ابن عباس)

107- مَن تركَ ثلاثَ جمعٍ تهاونًا من غير عذرٍ طبع الله على قلبه. (ش حم د ت: حسن، ن هـ ع طب والبغوي والبارودي والحاكم في الكنى ك وأبو نعيم في المعرفة، ق عن أبي الجعد الضمري. قال "خ": وما له غيره)

108- مَن تَركَ الجمعة ثلاثًا من غير علّةٍ طبعَ الله على قلبه. (ابن عساكر عن أبي هريرة)

109- مَن تَركَ الجمعة ثلاثًا من غير علّةٍ ولا مرض ولا عذرٍ طبعَ الله على قلبه. (المحاملي في أماليه والخطيب وابن عساكر عن عائشة)

110- مَن تركَ أربع جمعٍ من غير عذرٍ فقد نبذَ الإسلام وراء ظهره. (الشيرازي في الألقاب عن ابن عساكر)

111- مَن سمع النداء يوم الجمعة ولم يأتها، ثم سمع النداء،

ثم لم يأتها طُبعَ على قلبه، فجعلَ قلبُ مُنافقٍ. (طب هب عن ابن أبي أوفى)

112- ألا هل عسى رجلٌ يتّخذُ الصُّبَّة من غنم على رأس ميلين أو ثلاثةٍ فتأتيَ عليه الجمعةُ فلا يشهدُهَا، ثم تأتيَ عليه الجمعة فلا يشهدُها، فيطبعَ اللّه على قلبه. (عد عب عن ابن عمر)

113- عسى رجلٌ يحضر الجمعة وهو على قدر ميلٍ من المدينة لا يحضُرُ الجمعة، عسى رجلٌ تحضرُ الجمعةُ وهو على قدر ميلين من المدينة لا يحضر الجمعةَ، عسى رجلٌ يكون وهو على قدر ثلاثة أميال من المدينة لا يحضر الجمعةَ، فيطبعُ اللّه على قلبه. (هب عن جابر)

114- يتخذُ أحدكم السائمة فيشهدُ الصلاةَ في الجماعة فيعتذرُ عليه سائمتهُ فيقولُ: لو طلبتُ لسائمتي مكانًا هو أكلأُ من هذا فيتحول ولا يشهدُ الجمعة فيعتذرُ عليه سائمتهُ

فيقولُ، لو طلبتُ لسائمتي مكانًا هو أكلأُ من هـذا فيتحـولَ ولا يشهد الجمعة ولا الجماعة فيطبعَ الله على قلبه. (حـم في المسند [434/5] عن حارثة بن النعمان)

115- يخرجُ أحدكم في غنيمةٍ إلى حاشية القريـة يكـون فيهـا فيشهدُ الصلاة ويـؤوبُ إلى أهلـه حتـى إذا أكـلَ مـا حولـه وتعذرتْ عليه الأرضُ قال: لو ارتفعتُ إلى رَدْهَةٍ هي أعفَى كلاءٍ من هذه فيرتفـعَ ولا يشـهدُ مـن الصـلاة إلا الجمعـة، حتى إذا أكل ما حوله، وتعـذّرت عليـه الأرضُ قـال: لـو ارتفعتُ إلى رَدْهةٍ هي أعلى كلأٍ من هـذه فيرتفـعَ حتـى لا يشهدَ الصلواتِ الخمس، ولا يدري ما الجمعة حتى يُطبَـعَ على قلبه. (الحسن بن سفيان والبغوي وابـن قـانع، طـب وأبو نعيم ق عن حارثة بن النعمان)

116- لا يزالُ العبدُ متهاونًا بالجمعة حتى يغضبَ الله عليـه. (الديلمي عن أبي هريرة)

117- مَن تَركَ الجمعة من غير عذرٍ لم يكنْ له كفارةٌ دونَ يوم القيامة. (الديلمي عن أبي هريرة)

118- مَن فاتته صلاةُ الجمعة فليتصدق بنصف دينارٍ. (الخطيب عن عائشة)

119- مَن فاتته صلاةُ الجمعة فليتصدق بدينارٍ، فإن لم يجد فنصف دينارٍ. (حم ع طب حب ص عن سمرة بن جندب)

120- احضروا الجمعة، وادنوا من الإمام، فإن الرجلَ لا يزالُ يتباعدُ حتى يؤخَّرَ في الجنّة وإن دخلَها. (حم د ك هق عن سمرة)

121- احضروا الجمعة، وادنوا من الإمام، فإن الرجلَ ليتخلف على الجمعة حتى أنه ليتخلّفُ عن الجنّة وأنه لمن أهلها. (حم هق والضياء عن سمرة)

122- يحضرُ الجمعةَ ثلاثةُ نفرٍ: رجلٌ حضرها يلغُو وهو حظُّه منها، ورجلٌ حضرها يدعو فهو رجلٌ دَعا اللّه عزّ

وجلّ إن شاء الله أعطاهُ إن شاء منعه، ورجلٌ حضَرها بإنصاتٍ وسكوتٍ لم يتخطَّ رقبة مسلم، ولم يؤذِ أحدًا فهي كفارةٌ إلى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلكَ بأن الله يقولُ: ﴿مَن جاء بالحسنةِ فله عشرُ أمثالها﴾ [الأنعام: 120]. (حم د عن أبن عمرو)

123- إذا نعسَ أحدكم يومَ الجمعة فليتحوّل إلى مقعد صاحبه وليتحوّل صاحبُهُ إلى مقعده. (هق والضياء عن سمرة)

124- إذا جاء أحدُكم يومَ الجمعة والإمامُ يخطبُ فليصلِّ ركعتين وليتجوَّز فيهما. (حم ق د ن هـ عن جابر)

125- إذا صلى أحدكم الجمعة فلا يصلّ بعدها شيئًا حتى يتكلمَ أو يخرُجَ. (طب عن عصمة بن مالك)

126- إذا صلى يوم الجمعة فليصلِّ بعدها أربعًا. (حم م ن عن أبي هريرة)

127- إن الله تعالى وملائكته يُصلُّون على أصحاب العمائم يومَ الجمعة. (طب عن أبي الدرداء)

128- إذا كان يومُ الجمعة قعدتِ الملائكة على أبواب المسجد فيكتُبون مَن جاء من الناس على قدر منازلهم، فرجلٌ قدم جزورًا، ورجل قدم بقرةً، ورجلٌ قدَّم شاةً، ورجلٌ قدّم دَجاجة، ورجلٌ قدّم عصفورًا ورجلٌ قدّم بيضةً، فإذا أذَّنَ المؤذّنُ، وجلَسَ الإمام على المنبر طَوَوُا الصحفَ، ودخلوا المسجدَ يستمعونَ الذّكْرَ. (حم والضياء عن أبي سعيد)

129- إذا كان يومُ الجمعة غدتِ الشياطينُ براياتها إلى الأسواق فيرمون الناسَ بالتَّرابيثِ أو الربائثِ ويُثبِّطونهم عن الجمعة وتغدُو الملائكة فتجلسُ على أبوابِ المسجد فيكتبون الرجلَ من ساعة، والرجلَ من ساعتين، حتى يخرجَ الإمامُ، فإذا جلس الرجلُ مجلسًا يستمكنُ فيه من الاستماع والنظرِ فلغَا ولم ينصِتْ كان له كفلٌ من وزرٍ، ومن قال يوم الجمعة لصاحبه: صَه فقد لغا، فليس له من جمعته تلكَ شيءٌ. (حم د عن علي)

130- تقعدُ الملائكةُ على أبواب المساجد يوم الجمعة فيكتبون

الأول والثاني والثالثَ حتى إذا خرَجَ الإمامُ رفعتِ الصحُفُ. (حم عن أبي أمامة)

131- إنما مثلُ المهجّر إلى الصلاة كمثل الذي يهدي البدنة ثم الذي على أثره كالذي يهدي البقرة، ثم الذي على أثره كالذي يُهدي الكبشَ، ثم الذي على أثره كالذي يهدي الدَّجاجة، ثم الذي على أثره كالذي يهدي البيضَةَ. (ن عن أبي هريرة)

132- إذا كان يوم الجمعة كان على كلّ بابٍ من أبواب المسجِدِ ملائكةٌ يكتبونَ الناس على قدر منازلهم الأولَ فالأول، فإذا جلس الإمام طووا الصحفَ، وجاؤوا يستمعون الذكر، ومثل المهجّر كمثل الذي يهدي بدنةً، ثم كالذي يهدى بقرةً، ثم كالذي يهدي الكبشَ، ثم كالذي يهدي الدَّجاجة، ثم كالذي يهدي البيضَةَ. (ق ن هـ عن أبي هريرة)

133- ما على أحدكم إن وجدَ سعة أن يتخذَ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبيْ مهنته. (د عن يوسف بن عبد الله بن سلام، هـ عن عائشة)

134- إن لكم في كل جمعةٍ حجةً، وعمرةً، فالحجّةُ الهَجيرةُ للجمعة، والعمرةُ انتظارُ العصر بعد الجمعة. (هب عن سهل بن سعد)

135- إن لكم في كل جمعةٍ حجةً وعمرةً، فالحجّةُ التهجير للجمعة، والعمرةُ انتظارُ العصر بعد الجمعة. (عد ق وضعفه عن سهل بن سعد)

136- إذا كان يومُ الجمعة قعدتِ الملائكة على أبواب المسجد يكتبونَ الناس على قدر منازلهم، فالمقدّم جزورًا، والمقدّم بعيرًا، والمقدّم شاةً، والمقدمُ طيرًا، والمقدم بيضةً، وإذا خرج الإمامُ طويتِ الصحف. (ابن مردوية عن أبي هريرة)

137- إذا كان يومُ الجمعة قعدتِ الملائكة على أبواب المسجد

يكتبونَ الناسَ، مَن جاء من الناس على قدر منازلهم، فرجلٌ قدّم جزورًا ورجل قدّم بقرةً، ورجل قدّم شاةً، ورجل قدّم دجاجةً، ورجل قدّم عُصفورًا، ورجل قدّم بيضةً، فإذا أذّن المؤذّنُ وجلسَ الإمام على المنبر، طووا الصحفَ ودخلوا المسجد يستمعون الذكر. (حم والطحاوي ض عن أبي سعيد)

138- إن الله تعالى يبعثُ الملائكةَ يومَ الجمعة على أبواب المساجد يكتبون القوم الأولَ والثاني والثالثَ والرابعَ والخامس والسادسَ فإذا بلغوا السابع كانوا بمنزلة من قرّب العصافير. (طب عن واثلة)

139- إن الملائكة على أبواب المسجد يكتبونَ الناسَ على منازلهم جاءَ فلانٌ من ساعة كذا وكذا، وجاء فلانٌ من ساعة كذا وكذا وجاء فلانٌ والإمام يخطبُ، جاء فلانٌ فأدرك الصلاةَ، ولم يدرك الخطبة. (ش عن أبي هريرة)

140- المتعجّلُ في الجمعة كالمُهدي بدنةً، والذي يليه كالمُهدي بقرة ثم كالمُهدي دجاجةً. (طب عن أبي أمامة)

141- المتعجّلُ في الجمعة كالمُهدي بدنةً، ثم كالمُهدي بقرة ثم كالمهدي شاةً، ثم كالمهدي طائرًا. (ش عن أبي هريرة)

142- المتعجّلُ في الجمعة كالذي يُهدي جزورًا، ثمّ الذي يليه كالمُهدي بقرة ثم كالمهدي شاةً، فإذا جلس الإمامُ على المنبر طُويتِ الصحُفُ وجلسوا يستمعون الذكر. (ابن زنجوية عن أبي هريرة)

143- المهجّر إلى الجمعة كالمُهدي بدنةً، ثم كالمُهدي بقرةً، ثم كالمُهدي شاةً ثم كالمُهدي دجاجةً. (طب عن أبي سمرة)

144- تقعدُ الملائكة يومَ الجمعة على أبواب المساجد يكتبونَ الناس على منازلهم، والناسُ فيه كرجلٍ قدّم بدنةً، وكرجل قدم بقرةً، وكرجل قدم شاةً، وكرجل قدم دجاجة، وكرجل قدم عُصفورًا وكرجل قدم بيضةً. (ن عن أبي هريرة)

145- تقعدُ الملائكة على أبواب المساجد يومَ الجمعة يكتبون مجيء الناس حتى يخرجَ الإمامُ، فإذا خرج الإمامُ، طويتِ الصحفُ ورفعت الأقلامُ فتقول الملائكة: اللّهمّ إن كان مريضًا فاشفه، وإن كان ضالاً فاهدِهِ وإن كان عائلاً فأغنِه. (ق عن ابن عمرو)

146- إذا كان يومُ الجمعة دُفِعتْ ألويةُ الحمد إلى الملائكة إلى كل مسجدٍ يُجمَّع فيه، فيحضُر جبريلُ المسجد الحرام مع كل ملكٍ منهم كُتّابٌ وجوهُهم كالقمرِ ليلةَ البدر معهم قراطيسُ فضّةٍ وأقلامُ ذهبٍ يكتبون الناس على مراتبهم، فمَن جاءه قبلَ خروج الإمام كُتبَ من السابقين، ومَن جاء بعد خروج الإمام كُتب شهد الخطبة، ومَن جاء بعدَ كُتبَ شهدَ الجمعة، فإذا سلَّم الإمام تصفَّح الملكُ وجوه القوم، فإذا فقد الرجلَ ممن كان يكتبه فيما خلا من السابقين قال: اللّهمّ عبد فلان نكتبه فيما خلا من السابقين لا ندرى ما خلَّفَه، اللّهمّ إن كان مريضًا فاشفه، وإن كان

غائبًا فأحسن صحابته، وإن كان قبضتَهُ فارحمه ويؤمّن الذين معه من الملائكة. (أبو الشيخ في الثواب عن ابن عباس)

147- مثلُ المؤمن يوم الجمعة كالمحرم لا يأخُذُ من شعره ولا من أظافره حتى تنقضي الصلاة، قيل: يا رسول الله متى تتأهّبُ للجمعة؟ قال: يوم الخميس. (أبو الحسن الصيقلي في أماليه والخطيب عن ابن عباس)

148- إذا نَعَسَ أحدكم في المسجد يوم الجمعة فلْيتحوَّلْ من مجلسه ذلك. (حم ش ت: حسن صحيح ك حب ق عن ابن عمر، طب عن سمرة)

149- مَن قال صبيحةَ الجمعة قبل صلاة الغداة: استغفرُ الله الذي لا إله إلا هو الحيّ القيّوم وأتوبُ إليه ثلاثَ مرّاتٍ، غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر. (ابن السني طس وابن عساكر وابن النجار عن أنس، وفيه خصيب بن عبد الرحمان الجزري، ضعفه أحمد ووثقه ابن معين)

150- إن الملائكة على أبواب المسجد يكتبون الناس على منازلهم جاء فلانٌ من ساعة كذا وكذا، جاء فلانٌ ساعة كذا وكذا، جاء فلان والإمامُ يخطبُ، جاء فلان فأدرك الصلاة ولم يدرك الخطبة. (ش عن أبي هريرة)

151- أتدرون ما يوم الجمعة؟ هو اليومُ الذي جُمعَ فيه أبوكم إني أخبركم عن يوم الجمعة، ما من مسلم يتطهّرُ ثمّ يمشي إلى المسجد، ثم يُنصتُ حتى يقضي الإمام صلاته إلا كانت له كفارةً ما بينه وبين الجمعة التي قبلَها ما اجتُنبتِ المقتلةُ. (هب عن سلمان)

152- أتدري ما يومُ الجمعة؟ لكني أدرى ما يوم الجمعة، لا يتطهر الرجُل فيحسنُ طهوره، ثم يأتي الجمعة فينصتُ حتى يقضيَ الإمامُ صلاتهُ إلا كانت كفارةً له ما بينه وبين الجمعة المقبلة ما اجتنبتِ المقتِلةُ. (حم ن ص عن سلمان)

153- يا سلمانُ أتدري ما يومُ الجمعة؟ قلتُ: اللّه ورسوله

أعلم قال: يا سلمانُ يومُ الجماعة فيه جُمع أبـوك آدمُ، أو أبوكم وأنا أحدّثُك عن يوم الجمعة، ما من رجلٍ يتطهّرُ يوم الجمعة كما أُمرَ ثم يخرجُ من بيته حتى يأتي الجمعة فيقعدُ وينصتُ حتى يقضي صلاته، إلا كانت كفارةً لما قبله من الجمعة. (ك عن سلمان)

154- إذا تطهّرَ الرجلُ فأحسن الطُّهور، ثم أتى الجمعةَ ولم يلغُ ولم يجهلْ حتى ينصرفَ الإمامُ كانتْ له كفارةً لما بينها وبين الجمعة، وفي الجمعة ساعةً لا يوافقُها رجلٌ مؤمنٌ يسألُ الله عزّ وجلّ شيئًا إلا أعطاهُ إياه، والمكتوباتُ كفارات لما بينهن (حم، وابن خزيمة عن أبي سعيد)

155- مَن تطهَّر فأحسن الطهور، ثم أتى الجمعة فلم يَلْهُ ولم يجهل كانت كفارةً لما بينها وبين الجمعة الأخرى، والصلوات الخمسُ كفارةٌ لما بينهن، وفي الجمعة ساعة لا يوافقها عبدٌ مسلم يسألُ الله عزّ وجلّ فيها خيرًا إلا أعطاه (ش وعبد بن حميد عن أبي سعيد)

156- يا سلمانُ ما يوم الجمعة: قلتُ: الله ورسوله أعلم ثلاثًا قال: سلمانُ يومُ الجمعة فيه جُمع أبوك أو أبواك، ما من رجل يتطهّرُ يوم الجمعة كما أُمر ثم يخرج من بيته حتى يأتيَ الجمعة فيقعد فينصت حتى يقضيَ صلاته، إلا كانت كفارةً لما قبله من الجمعة. (طب عن سلمان)

157- يا سلمانُ هل تدري ما يومُ الجمعة؟ قلتُ: هو الذي فيه جَمَعَ أباك وأبويك، قال: لا، ولكن أحدّثك عن يوم الجمعة، ما من مسلم يتطهّرُ ويلبسُ أحسن ثيابه ويتطيّبُ من طيب أهله، إن كان لهم طيبٌ وإلا فالماءُ ثم يأتي المسجد، فينصتُ حتى يخرجَ الإمام ثم يصلي إلا كانت له كفارةً له بينه وبين الجمعة الأخرى، ما اجتنبتِ المقتلة، وذلك الدهر كلُّه. (طب عن سلمان)

158- يا معشر المسلمين ما على أحدكم أن يتخذ ثوبين لجمعتِهِ سوى ثوبيْ مهنته ويمسَّ من طيبٍ إن كان لأهله وعليكم بالسواك. (هب عن أنس موقوفًا)

159- احضروا الذكر، وادنوا من الإمام، فإن الرجل لا يزالُ يتباعدُ حتى يؤخّرَ في الجنّة وإن دخلها. (حم د هق ك عن سمرة)

160- إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة، ويفرّق بين اثنين بعد خروج الإمام، كان كالجارّ قُصْبَه في النار. (حم طب ك عن الأرقم)

161- اجلس فقد آذيْتَ وآنيت قاله للذي تخطَّى يومَ الجمعة. (حم د ن ك هق عن عبد الله بن بسر، هـ عن جابر)

162- خروجُ الإمام للصلاة يوم الجمعة يقطعُ الصلاة، وكلامُه يقطع الكلامَ.(هق عن أبي هريرة)

163- مثلُ الذي يتكلم يوم الجمعة والإمام يخطبُ، مثلُ الحمار يحملُ أسفارًا والذي يقول له: أنصتُ ليس له جمعة. (حم عن ابن عباس)

164- مَن قال لصاحبه يوم الجمعة والإمام يخطبُ: أنصت فقد لَغَا. (ت ن عن أبي هريرة)

165- نهى عن الحُبْوة يوم الجمعة والإمامُ يخطبُ. (حم د ت ك عن معاذ بن أنس)

166- إذا جاء أحدكم يوم الجمعة فلا يُقيمنَّ أحدًا من مقعده ثم يقعدُ فيه. (الخرائطي في مكارم الأخلاق عن جابر)

167- لا يُقيمنَّ أحدكم أخاه يومَ الجمعة، ثم يُخالفُ إلى مقعده فيقعدَ فيه ولكن يقول: افسحوا. (م عن جابر)

168- إذا قال الرجلُ لصاحبه يوم الجمعة والإمام يخطبُ: أنصت فقد لَغَا حتى يقضي الخطبة. (خط عن أبي هريرة)

169- إذا دخل أحدكم المسجد والإمام على المنبر فلا صلاة ولا كلام حتى يفرغَ الإمام. (طب عن ابن عمر)

170- مَن تكلّم يوم الجمعة والإمامُ يخطبُ فهو كالحمار يحملُ أسفارًا والذي يقولُ له: أنصتْ ليس له جمعةٌ. (ش عن ابن عباس)

171- مَن قال لصاحبه يوم الجمعة: أنصت والإمام يخطبُ فقد لَغَا.(ش عن عبيد الله بن عبد الله مرسلاً)

172- لا يكلِّمُ أحدكم أخاه يومَ الجمعة. (أبو عوانة عن جابر)

173- صدق أبي فإذا سمعتَ إمامك يتكلم فأنصت حتى يفرغُ. (حم عن أبي الدرداء)

174- مَن تخطَّى رقابَ الناس بعد خروج الإمام، أو فرّق بين اثنين كان كالجار قُصْبه في النار. (طب عن عثمان بن الأزرق)

175- الذي يتخطَّى رقابَ الناس، ويفرّق بين الإثنين يومَ الجمعة بعد خروج الإمام كالجار قصبَه في النار. (أبو نعيم عن الأرقم بن الأرقم)

176- يُبطئُ أحدكم ثم يتخطّى رقابَ الناس ويؤذيهم. (طس عن ابن عباس)

177- اجلس فقد آذيْت وآنيتَ الناس. (هـ عن جابر)

178- أن رجلاً دخلَ المسجد يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب فجعل يتخطى رقابَ الناس فقال: فذكره. (حم د ن وابن خزيمة حب ك ق ض عن عبد الله بن بسر)

179- فقد رأيتُك تتخطَّى رقابَ الناس وتؤذيهم، مَن آذى المسلمين فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله عزّ وجلّ. (هب عن أنس)

180- إن قِصر الخُطبة، وطولَ الصلاة مَئِنَّةٌ عن فقه الرجل، فأطيلوا الصلاةَ واقصروا الخطبة، وإن من البيان سحرًا، وإنه سيأتي بعدَكم أقوامٌ يُطيلونَ الخطبَ ويُقصِرون الصلاةَ. (البزار عن ابن مسعود)

181- مَن كان مصليًا بعدَ الجمعة فليصلِّ أربعًا، فإن عجِلَ بأحدكم حاجةٌ فليصل ركعتين. (الخطيب عن أبي هريرة)

182- مَن كان مصلّيًا فليصل قبلَها أربعًا وبعدَها أربعًا. (ابن النجار عن أبي هريرة)

183- مَن كان مصليًا بعدَ الجمعة فليصلِّ أربعًا، فإن كان له شغلٌ فركعتين في المسجد، وركعتين في البيت. (حب عن أبي هريرة)

184- مَن اغتسلَ يوم الجمعة فأحسنَ الغسل وتطهّرَ فأحسن الطهورَ ولبسَ من أحسن ثيابه، ومسَّ ما كتبَ الله له من طيب أو دهن أهله ثم أتى المسجدَ، فلم يلغُ ولم يفرِّق بين اثنين غَفر الله له ما بينه وبين الجمعة الأخرى. (حم هـ ك عن أبي ذر)

185- مَن اغتسَل يومَ الجمعة غسل الجنابةِ، ثم راح في الساعة الأولى فكأن ما قرّبَ بدنةً، ومن راح في الساعة الثانية، فكأنما قرّب بقرة ومَن رَاحَ في الساعة الثالثة فكأنّما قرّب كبشًا أقرن، ومَن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرّب دجاجةً، ومَن راحَ في الساعةِ الخامسة فكأنّما قرّب بيضةً، فإذا خرج الإمام حضرتِ الملائكة يستمعون الذكر. (ق3 عن أبي هريرة)

186- مَن اغتسلَ يوم الجمعة، ثم أتى الجمعة فصلَّى ما قُدّر له ثم أنصتَ حتى يفرغَ الإمامُ من خطبته، ثم يصلي معه غُفرَ له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وفضل ثلاثة أيام. (م عن أبي هريرة)

187- مَن اغتسَلَ يومَ الجمعة واستاكَ ومسَّ من طيبٍ إن كان عندَه ولبسَ من أحسن ثيابه، ثم خرج حتى أتى المسجدَ ولم يتخطَّ رقابَ الناس، ثم ركَعَ ما شاء الله أن يركعَ، ثم أنصتَ إذا خرجَ الإمامُ فلم يتكلم حتى يفرغَ من صلاته كانت كفارةً لما بينها وبين الجمعة الأخرى. (حم د حب ك عن أبي سعيد وأبي هريرة)

188- مَن اغتسلَ يوم الجمعة ومسَّ من طيب امرأته إن كان لها ولبسَ من صالح ثيابه، ثم لم يتخطَّ رقاب الناس ولم يلغُ عندَ الموعظة كانت كفارةً لما بينهما، ومَن لغا وتخطَّى رقابَ الناس كانت له ظهرًا. (د عن ابن عمرو)

189- إذا جاء أحدكم الجمعة فليغْتسلْ وليستنْظِفْ. (ابن عساكر عن ابن عمر)

190- إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل. (خ عن عمر)

191- اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم، وان لم تكونوا جنبًا، ومَسوا من الطيب. (حم حب عن ابن عباس)

192- أيها الناسُ إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمسّ أحدكم أفضل ما يجدُ من دهنه وطيبه. (د ك عن ابن عباس)

193- الغسلُ يومَ الجمعة على كل حالمٍ من الرجال، وعلى كلّ بالغٍ من النساء. (حب عن ابن عمر)

194- مَن أتى الجمعة فليغتسل. (حم ن هـ عن عمر)

195- مَن غسَّل يومَ الجمعة واغتسل، ثمّ بكّر وابتكر ومشى ولم يركبْ ودنا من الإمام واستمعَ فأنصتَ ولم يلغُ، كان له بكل خطوةٍ يخطوها من بيته إلى المسجد عملُ سنةٍ أجر صيامها وقيامها. (حم ك حب عن أوس بن أوس)

196- لا يغتسلُ رجلٌ يوم الجمعة ويتطهَّرُ ما استطاعَ من الطهر ويدَّهنُ من دهنه أو يمسُّ من طيبِ بيته، ثم يخرجُ فلا يفرِّقُ بين اثنين، ثم يصلي ما كُتب له، ثم ينصتُ إذا تكلم الإمامُ إلا غُفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى. (حم خ عن سلمان)

197- غسلُ يوم الجمعة واجبٌ على كل محتلمٍ. (مالك حم د ن هـ عن أبي سعيد)

198- غسلُ يوم الجمعة واجبٌ كوجوب غسل الجنابة. (الرافعي عن أبي سعيد)

199- اغتسلوا يوم الجمعة فإنه مَن اغتسل يوم الجمعة فله كفارةُ ما بين الجمعة إلى الجمعة وزيادةُ ثلاثة أيام. (طب عن أبي أُمامة)

200- الغسلُ يوم الجمعة واجبٌ على كل محتلمٍ. (ابن جرير في تهذيبه عن أبي سعيد وعن أبي هريرة)

201- من حقَّ الجمعة السواكُ والغسلُ، ومن وجدَ طيبًا فليمسَّ منه. (طب عن سهل بن حنيف)

202- ثلاثٌ حقَّ على كل مسلمٍ: الغسلُ يومَ الجمعة، والسواك ومسّ من الطيب إن كان. (ش عن رجل من الصحابة)

203- حقٌّ على كل مسلمٍ يغتسلُ يوم الجمعة، ويتسوَّك ويمس من طيبٍ إن كان لأهله. (حم ق عن رجل من الأنصار الصحابة)

204- حق على كل مسلمٍ في كل سبعِ غُسلُ يومٍ، وذلك يوم الجمعة. (ش عن جابر وهو صحيح)

205- حق على كل مسلمٍ أن يغتسل في كل سبعة أيامٍ، وأن يمسَّ طيبًا إن وجدَه. (حب عن أبي هريرة)

206- حق الله على كل مسلمٍ أن يغتسل في كل سبعة أيامٍ يومًا يغتسلُ فيه رأسه وجسده. (خ عن أبي هريرة)

207- على كل مسلمٍ في كل سبعة أيامٍ في كل جمعةٍ غسل.(حم وعبد بن حميد والطحاوي ص عن جابر)

208- غسلُ يوم الجمعة واجب على كل محتلمٍ. (مالك حم والدارمي والشافعي. د، ن، م، وابن الجارود وابن خزيمة والطحاوي، حب عن أبي سعيد)

209- غسلُ الجمعة واجبٌ على كل محتلمٍ كغسل الجنابة. (حب عن أبي سعيد)

210- لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا. (خ حب عن عائشة)

211- يا أيها الناس إذا جئتمُ الجمعة فاغتسلوا، وليمسَّ أحدكم من الطيب إن كان عنده. (حم عن ابن عباس)

212- يا سلمانُ أتدري ما الجمعةُ؟ فيها جُمع أبوك آدمُ من اغتسلَ يوم الجمعة ثم أتى المسجد غُفرَ له. (طب عن سلمان)

213- إن المسلمَ إذا اغتسلَ يوم الجمعة، ثمّ أقبلَ إلى المسجد

لا يؤذي أحدًا فإن لم يجد الإمام خرجَ، صلى ما بدا له، وإن وجدَ الإمامَ قد خرجَ، جلس فاستمعَ فأنصتَ حتى يقضيَ الإمامُ جمعتهُ وكلامه إن لم يُغْفرْ تلكَ ذنوبه كلُّها أن تكون كفارةً للجمعة التي قبلها. (حم عن نبيشة)

214- مَن اغتسل يوم الجمعة لم يزل طاهرًا إلى الجمعة الأخرى. (حب عن أبي قتادة)

215- مَن اغتَسَلَ يوم الجمعة كغسله من الجنابة ومسَح من دُهن أو طيب إن كان عنده ولبس أحسنَ ما عنده من الثياب، ولم يفرّق ما بين اثنين وأنصَتَ للإمام إذا جاء، غُفر له ما بين الجُمعتين. (ابن سعد عن أبي وديعة)

216- مَن اغتسَلَ يوم الجمعة فأحسن غسله، ثم مسَّ من طيب بيته وادَّهن من دهنه، ولبسَ من ثيابه، ثم أتى الجمعة فلم يفرِّق بين اثنين وصلى ما كُتبَ له، فإذا خرجَ الإمام أنصتَ، ثم استمع غُفرَ له ما بينه وبين الجمعة

الأخرى. (ط والدرامي حب وابن زنجويه طب ق عن سلمان)

217- مَن اغتسَلَ يوم الجمعة، ولبس من أحسن ثيابه، ومسَّ طيبًا إن كان عنده، ثم مشى إلى الجمعة وعليه السكينة، ولم يتخطَّ أحدًا ولم يُؤذه ثم رَكعَ ما قضي له، ثم انتظر حتى ينصرفَ الإمام غُفرَ له ما بين الجُمعتين. (حم طب عن أبي الدرداء)

218- مَن اغتسلَ يوم الجمعة فأحسنَ غسله، ولبس من صالح ثيابه ومس من طيب بيته أو دهنه غُفرَ له ما بينه وبين الجمعة الأخرى، وزيادةُ ثلاثة أيام من التي بعدها. (حب عن أبي هريرة)

219- مَن اغتسلَ يوم الجمعة كُفِّرت عنه ذنوبه وخطاياه، فإذا أخذَ في المشي إلى الجمعة كتب له بكل خطوةٍ عملُ عشرين سنةً حسنةً، فإذا انصرف من الصلاة أجيزَ بعمل

مائتي سنةٍ. (قط في العلل، وقال غير ثابت طب وابن النجار عن أبي بكر وعمران بن حصين معًا حم حب عن أبي الدرداء)

220- إذا كان يوم الجمعة فغسل أحدكم رأسه، واغتسل وغدا وابتكرَ ودنا واستمعَ وأنصتَ كان له بكل خطوةٍ يخطوها صيامُ سنةٍ.(طب عن أوس بن أوس)

221- مَن غسَّل واغتسلَ، وغدا وابتكر ودنا من الإمام وأنصت ولم يلغُ في يوم الجمعة كَتبَ الله له بكل خطوة خطاها إلى المسجد صيامَ سنةٍ وقيامها. (طب عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده)

222- مَن غسّل واغتسلَ يوم الجمعة، وبكَّر وابتكرَ، ودنا من الإمام فأنصتَ له كان له بكل خطوةٍ يخطوها صيامَ سنةٍ وقيامُها، وذلك على الله يسيرٌ. (طب عن أوس بن أوس)

223- مَن غسَّل يوم الجمعة واغتسل، وغدا وابتكرَ، ودنا

فاستمع وأنصت كان له كفلان من الأجر. (طب عن أبي أمامة)

224- مَن غسّل واغتسلَ يوم الجمعة، وبكَّر وابتكرَ، ودنا وأنصت واستمع غُفرَ له ما بينه وبين الجمعة الأخرى زيادةُ ثلاثة أيامٍ، ومن مسَّ الحصى فقد لغا. (ك وتعقب ق عن أوس بن أوس)

225- من فطرةِ الإسلام الغسلُ يوم الجمعة والاستنانُ والاستنشاق وأخذُ الشارب، وإعفاءُ اللحى، فإن المجوس تعفي شواربها وتحفى لحاها فخالفوهم، خُذُوا شواربكم وأعفو الحاكم. (حب عن أبي هريرة)

226- مَن أصبح يوم الجمعة فغسَّل واغتسل، وبكَّر ومشَى ولم يركب ودنا ولم يلغُ، كان له بكل خطوةٍ عملٌ من أعمال البرِّ: الصوم والصلاة. (طس عن أوس بن أوس)

227- التمسوا الساعة التي تُرجى في يوم الجمعة بعد العصر

إلى غيبوبة الشمس. (ت عن أنس)

228- إن في الجمعة ساعةً لا يوافقها عبدٌ مسلمٌ وهو قائمٌ يُصلّي يسألُ اللّه فيها خيرًا إلا أعطاه إياه. (مالك حم، م، ن، هـ، عن أبي هريرة)

229- في الجمعة ساعةٌ لا يوافقها عبدٌ يستغفرُ اللّه إلا غفر له. (ابن السني عن أبي هريرة)

230- لو دعا بهذا الدعاءَ على شيءٍ بينَ المشرق والمغرب في ساعةٍ من يوم الجمعة لاستُجيبَ لصاحبه: لا إلاه إلا أنتَ يا حنّانُ يا منّانُ يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام. (خط عن جابر)

231- يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعةً، منها ساعةٌ لا يوجد عبدٌ مسلمٌ يسألُ اللّه شيئًا إلا آتاه اللّه إياه فالتمسوها آخر ساعةٍ بعد العصر. (د ن ك عن جابر)

232- إن في الجمعة ساعةً لا يسأل اللّه العبدُ فيها شيئًا إلا

آتاه الله إياهُ قالوا: يا رسول الله أيةُ ساعةٍ هي؟ قال: حين تقامُ الصلاةُ إلى الانصراف منها. (ت هـ عن عمرو بن عوف)

233- إني كنت أُعلمْتُها يعني الساعةَ التي في الجمعة، ثم أُنسيتُها كما أُنسيتُ ليلةَ القدر. (هـ وابن خزيمة ك هب عن أبي سعيد)

234- هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تُقضَى الصلاةُ يعني ساعةَ الإجابة. (م د عن أبي موسى)

235- ابتغوا الساعة التي ترجى في الجمعة ما بين صلاة العصر إلى غيبوبة الشمس وهي قدر هذا يقول قُبضةً. (طب عن أنس)

236- إن في الجمعة لساعةً لا يوافقُها عبد مسلمٌ يسألُ الله تعالى فيها خيرًا إلا أعطاهُ إياه إذا تدلّى نصفُ الشمس للغروب. (هب عن فاطمة الزهراء)

237- إن في الجمعة لساعةً لا يوافقُها عبد مسلمٌ وهو قائمٌ يصلي يسألُ اللّه فيها خيرًا إلا أعطاهُ وهي ساعةٌ خفيفةٌ. (مالك حم ن هـ عن أبي هريرة)

238- إن في الجمعة لساعةً لا يسألُ اللّه العبدُ فيها شيئًا إلا أعطاهُ إياه. (الخطيب في المتفق والمفترق عن أبي هريرة)

239- إن في الجمعة لساعةً لا يوافقُها عبد مؤمنٌ وهو يُصلي فيسألُ اللّه فيها شيئًا إلا استجابَ له، قيل: أيَّةُ الساعة هي يا رسول اللّه؟ قال: ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس. (الحاكم في الكنى عن أبي رزين العقيلي عن أبي هريرة)

240- في الجمعة ساعةً لا يوافقها مسلمٌ قائم يصلّي يسألُ اللّه فيها خيرًا إلا أعطاهُ إياه. (هب عن أبي هريرة)

241- فيه ساعةٌ لا يدعو العبدُ فيها ربّه إلا استجابَ له ذلك حين يقومُ الإمام.(طب عن ميمونة بنت سعد)

242- فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائمٌ يُصلّى يسألُ اللّه شيئًا إلا أعطاه إياه. (مالك خ عن أبي هريرة)

243- مَن قال بعدَ صلاة الجمعة وهو قاعدٌ قبل أن يقوم من مجلسه: سبحانَ اللّه وبحمده سبحان اللّه العظيم وبحمده وأستغفرُ اللّه مائةَ مرّةٍ غفرَ اللّه له مائة ألف ذنبٍ ولوالديه أربعة وعشرين ألف ذنبٍ. (ابن السني والديلمي عن ابن عباس)

244- مَن قال هؤلاء الكلمات يوم الجمعة سبع مراتٍ فمات في ذلك اليوم دخلَ الجنة، ومَن قالها في ليلة الجمعةِ فماتَ تلك الليلة دخلَ الجنّة، مَن قال: اللّهمّ أنتَ ربي لا إلاه إلا أنتَ خلقتني، وأنا عبدُك وابن أمتكَ، وفي قبضتك، ناصيتي بيدك، أمسيتُ على عهدك ووعدك ما استطعتُ، أعوذُ بك من شرِّ ما صنعتُ، أبوءُ بنعمتك عليّ وأبوءُ بذنبي، فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوبَ إلا

أنتَ. (هب وابن النجار عن أنس)

245- مَن قرأ بعد الجمعة بفاتحة الكتاب و﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص: 1] و﴿قل أعوذُ بربِّ الفلق﴾ [الفلق: 1] و﴿قل أعوذُ برب الناس﴾ [الناس: 1] حُفِظَ ما بينه وبين الجمعة الأخرى.

(ش عن أسماء بنت أبي بكر)

246- عن النبي صلى الله عليه وسلم

أفضَلُ الصلواتِ عند الله تعالى صلاة الصبح يومَ الجمعة في جماعةٍ

حل هب عن ابن عمر

247- عن النبي صلى الله عليه وسلم

أكثروا من الصلاة عليَّ في يوم الجمعة وليلة الجمعةِ فمن فَعَل ذلك كنتُ له شهيدًا وشافعًا يومَ القيامةِ.

هب عن أنس

248- عن النبي صلى الله عليه وسلم

أكثروا الصلاة عليَّ في يوم الجمعة، فإنّه ليسَ يصلِّي عليَّ أحدٌ يومَ الجمعة إلا عُرِضَت عليَّ صلاتُه.

ك.هب.عن أبي مسعود الأنباري

249- عن النبي صلى الله عليه وسلم

إن أعمال بني آدمَ تعرضُ كل عشية خميس ليلة الجمعة. فلا يُقبلُ عملُ قاطعِ رحمٍ.

أحمد والخرائطي في مساوي الأخلاق عن أبي هريرة

250- عن النبي صلى الله عليه وسلم

إن الأعمال تعرضُ يوم الخميس ويوم الجمعة، فيُغفر لكلِّ عبدٍ لا يشرك بالله شيئًا، إلا رجلين فإنه يقولُ: أخّروا هذين حتى يصطلحا.

ابن عساكر عن أبي هريرة

251- عن النبي صلى الله عليه وسلم

إن في الجمعة، ساعةً لا يحتجمُ فيها مُحتجمٌ إلا عرضَ له داءً لا يُشْفى منهُ.

عق عن ابن عمر

252- عن النبي صلى الله عليه وسلم

قصُّ الظفر ونتف الإبط وحلقُ العانة يوم الخميس والغُسلُ والطِّيبُ واللِّباس يوم الجمعة.

التميمي في مسلسلاته عن علي

253- عن النبي صلى الله عليه وسلم

لا يصومنَّ أحدكم يومُ الجمعة إلا أن يصوم يومًا قبله أو بعده.

ق عن أبي هريرة

254- عن النبي صلى الله عليه وسلم

لا تصُومُوا يوم الجمعة مُفرَدًا.

أحمد والحاكم عن جنادة الأزدي

255- عن النبي صلى الله عليه وسلم

لا يختصُّ يومُ الجمعة بصيام وليلتُهاَ بقيام.

ابن النجار عن ابن عباس

256- عن النبي صلى الله عليه وسلم

من قرأ سورةَ الكهفِ في يوم الجمعةِ سَطَعَ له نورٌ من تحت قدمه إلى عنان السماء يضيءُ له يوم القيامةِ وغُفرَ له ما بين الجُمعتين.

ابن مردوية عن ابن عمر

257- عن النبي صلى الله عليه وسلم

من قرأ السورةَ التي يذكرُ فيها آلُ عمرانَ يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكتُه حتى تجبُ الشمس.

الطبراني عن ابن مسعود

258- عن النبي صلى الله عليه وسلم

من قرأَ حم الدخان في ليلة جمعةٍ أو يوم جمعة بنى الله له

بيتًا في الجنة.

الطبراني عن أبي أمامة

259- عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في أصحابه ذات يوم فقال: اغتسلوا يوم الجمعة، فمن اغتسل يوم الجمعة كانت له كفارةٌ من الجمعة إلى الجمعة.

ابن النجار

260- عن النبي صلى الله عليه وسلم

يومُ الجمعة عيدٌ فلا تجعلوا عيدكم يومَ صيامكم إلا أن تصوموا قبله أو بعده.

الحاكم عن أبي هريرة

261- عن النبي صلى الله عليه وسلم

مسند الحكم والد عبد الله الأنصاري عن محمد بن القاسم الأسدي قال: حدّثني أبو يحي الأنصاري وكان شيخًا عابدًا قال: حدّثني أبي عن جده قال: كان رسولُ الله صلى الله

عليه وسلم إذا قام على المنبر يوم الجمعة استقبلنا بوجهه.

أبو نعيم

262- عن النبي صلى الله عليه وسلم

كان إذا استجدَّ ثوبًا لبسَه يوم الجمعة.

الخرائطي عن أنس

263- عن النبي صلى الله عليه وسلم

أكثروا الصلاة عليَّ في يوم الجمعة فإنه ليس يصلى عليَّ أحد يومَ الجمعة إلا عرضت عليَّ صلاتَه.

الحاكم والبيهقي عن أبي مسعود الأنصاري

264- عن النبي صلى الله عليه وسلم

من صلى عليَّ يوم الجمعة مائتي صلاة غفِرَ له ذنبُ مائتي عام.

الديلمي عن أبى ذر

265- عن النبي صلى الله عليه وسلم

من صلى عليَّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفرُ له ما دام اسمي في ذلك الكتاب.

الطبراني عن أبي هريرة

266- عن النبي صلى الله عليه وسلم

إن لله تعالى ملائكة خلقوا من النور لا يهبطون إلا ليلة الجمعة ويوم الجمعة بأيديهم أقلام من ذهب ودوي من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون إلا الصلاة على النبي.

الديلمي عن علي

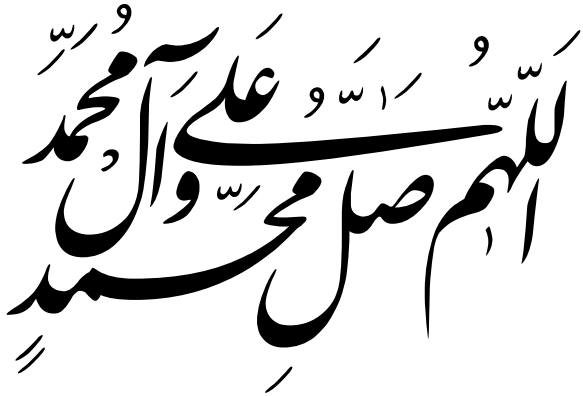

جَزَى اللَّهُ عَنَّا سَيِّدَنَا

وَمَوْلَانَا

مَا هُوَ أَهْلُهُ

صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَعَلَى

آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

صلاة في حفظ القرآن

يا أبا الحسن أفَلا أُعلمكَ كلماتٍ ينفعكَ اللهُ تعالى بهنَّ وينفعُ بهنَّ من علمتَه ويَثبتُ ما تعلَّمتَ في صدركَ؟ إذا كان ليلةُ الجمعةِ فإن استطعتَ أنْ تقومَ في ثُلُثِ الليل الآخر فإنها ساعةٌ مشهودةٌ، والدعاءُ فيها مستجابٌ، وقد قال أخي يعقوبُ لبنيهِ: سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيَ، يقول: حتى تأتيَ ليلةُ الجمعةِ، فإن لم تستطعْ فقُم في وسَطِها، فإن لم تستطعْ ففي أولها، فصلِّ أربعَ ركَعاتٍ، تقرأُ في الركعةِ الأولى بفاتحةِ الكتابِ وسورة يَس، وفي الركعة الثانية بفاتحةِ الكتابِ وحم الدخان، وفي الركعةِ الثالثة بفاتحةِ الكتابِ وآلم تنزيلُ السجدة، وفي الركعة الرابعةِ بفاتحة الكتابِ وتبارك المُفَصَّل، فإذا فرغتَ من التشهد فاحمدِ الله وأحسنِ الثَّناءَ على الله تعالى، وصلِّ عَليَّ وأحسنْ، وعلى سائر النبيينَ، واستغفرِ اللهَ للمؤمنين والمؤمناتِ، ولإخوانِكَ الذين سبقوكَ بالإيمان، ثم قل

في آخر ذلك: اللّهمّ ارْحمني بتركِ المعاصى أبدًا ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلَّف ما لا يعنيني، وارزقني حُسنَ النظَرِ فيما يُرضيكَ عني، اللّهمّ بديعَ السمواتِ والأرض، ذا الجلالِ والإكرامِ، والعزةِ التي لا تُرامُ، أسألك يا اللّهُ يا رحمنُ، بجلالِكَ ونورِ وجهكَ أنْ تُلزَم قلبي حِفظَ كتابكَ كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النَّحوِ الذي يُرضيك عني، اللّهمّ بديعَ السمواتِ والأرض، ذا الجلالِ والإكرامِ، والعزة التي لا ترام، وأسألُك يا اللّهُ يا رحمنُ بجلالك ونور وجهكَ، أنْ تُنور بكتَابكَ بصري وإن تُطلِق به لساني، وأن تُفرج به عن قلبي، وأن تشرحَ به صدري وأن تُعمِلَ به بدني، فإنه لا يعينني على الحق غيرُك، ولا يؤتيه إلا أنت، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العلي العظيم، يا أبا الحسنِ تفعلُ ذلك ثلاثَ جُمع أو خمسًا أو سبعًا بإذن الله، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنًا قط. (الطبراني وابن السني في عملِ اليوم والليلة، الحاكم عن عباس)

الدعاء

الدعاء:

جمع دعوة، يقال دعوة فلانًا: سألته، والدعاء إلى شيء الحثّ على فعله. ومعنى الدعاء: استدعاء العبد ربه العناية واستمداده إياه المعونة. وحقيقته: إظهار الافتقار إليه والاعتراف بالبراءة من الحَوْل والقوة إلا له، وهو سمة العبودية وإظهار الذلة البشرية، وفيه معنى الثناء على الله سبحانه وتعالى وإضافة الجود والكرم إليه.

أنواع الدعاء في القرآن الكريم:

1- العبادة: قال تعالى: ﴿وَلاَ تَدْعُ مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَنفَعُكَ وَلاَ يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ {يونس/106}﴾.

2- الاستعانة: قال تعالى: ﴿وَادْعُواْ شُهَدَاءكُم مِّن دُونِ اللّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ {البقرة/23}﴾.

3- السؤال: قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ {غافر/60}﴾.

4- القول: قال تعالى: ﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللّهمّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ {يونس/10}﴾.

5- النداء: قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً {الإسراء/52}﴾.

6- الثناء: قال تعالى: ﴿قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً {الإسراء/110}﴾.

مستجابوا الدعاء:

1- المضطر

2- المظلوم ولو كان كافرًا أو فاجرًا

3- الوالد على ولده

4- الإمام العادل

5- الرجل الصالح

6- الولد البارّ بوالديه

7- الصائم حتى يفطر

8- دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب

9- دعوة المسلم ما لم يَدْعُ بظلم أو قطيعة

10- التائب من الذنب

11- المسافر

شروط الدعاء:

1- الإخلاص لله وحده

2- امتثال أوامر الله تعالى بفعل الطاعات واجتناب نواهيه وترك المعاصي

3- تجنُّب الحرام في المأكل والملبس والمشرب

4- تقديم العمل الصالح

5- الطهارة

آداب الدعاء

1- اغتنام الأوقات المباركة: كيوم عرفة، ورمضان، ويوم الجمعة ووقت السحر. قال عزّ وجلّ: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ {الذاريات/18}﴾.

2- اغتنام الأحوال الفاضلة: كحالة السجود، والتقاء الجيش، ونزول الغيث، وما بين الأذان والإقامة. عن أبي هريرة

رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ﴿أقرب ما يكون العبد من ربه عزّ وجل وهو ساجد، فأكثِروا الدعاء﴾. (رواه مسلم وأبو داود والنسائي)

3- استقبال القبلة ورفع اليدين بحيثُ يُرى بياض الإبطين: عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ أتى الموقف بعرفة واستقبل القبلة، ولم يزل يدعو حتى غربت الشمس. (رواه مسلم)

4- خفض الصوت بين الجهر والمخافتة: لما روي أن أبا موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قدمنا مع رسول الله ﷺ فلما دنونا من المدينة كبّر وكبّر الناس ورفعوا أصواتهم، فقال النبي ﷺ: ﴿يا أيها الناس، إن الذي تدعون ليس بأصمّ ولا غائب، إن الذي تدعون بينكم وبين أعناق ركابكم﴾. (متفق عليه)

5- أن لا يتكلَّف السجع: ينبغي أن يكون الداعي في حال

متضرع، والتكلف لا يناسبه، قال تعالى: ﴿ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ {الأعراف/55}﴾.

6- التضرع والخشوع والرهبة والرغبة: قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ {الأنبياء/90}﴾.

7- أن يجزم بالطلب ويوقن بالإجابة ويصدق رجاؤه فيها: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ﴿ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاءً من قلبٍ غافلٍ لاه﴾. (رواه الترمذي)

8- أن يلحّ في الدعاء ويكرره ثلاثًا ولا يستبطئ الإجابة: قال ابن مسعود رضي الله عنه: كان عليه السلام إذا دعا دعا ثلاثًا، وإذا سأل سأل ثلاثًا. (رواه مسلم)

9- افتتاح الدعاء بذكر الله عز وجل –و لا يبدأ بالسؤال– وبالصلاة على رسول الله ﷺ، بعد حمد الله تعالى والثناء

عليه، ويكون الختم بذلك.

10- التوبة وردّ المظالم والإقبال على الله.

قال تعالى:

1- ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ {البقرة/186}﴾.

2- ﴿ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ {الأعراف/55}﴾.

3- ﴿وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ {الأعراف/56}﴾.

4- ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ {الأنبياء/90}﴾.

5- ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ {غافر/60}﴾.

من أقوال المصطفى ﷺ

1- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿إن الله عزّ وجلّ يقول: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني﴾. (متفق عليه)

2- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ﴿يُستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول: قد دعوت فلم يستجب لي﴾. (متفق عليه)

3- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ﴿إن العبد لا يخطئه من الدعاء إحدى ثلاث: إما أن تُعَجَّلَ له دعوته، وإما أن يدخر له في الآخرة، وإما أن يدفع عنه السوء مثله﴾. (متفق عليه)

4- عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول: ﴿دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملك مُوكل كلما دعا لأخيه بخير، قال الملك

المُوكَل به: آمين ولك مثله﴾. (رواه مسلم)

5- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿أيها الناس إن الله طيّب لا يقبل إلا طيّبًا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ {المؤمنون/51}﴾ وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ {البقرة/172}﴾ ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث[1] أغبر[2] يمد يديه إلى السماء: ﴿يا رب يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغُذِّي بالحرام، فأنى يُستجاب[3] لذلك؟﴾. (رواه مسلم)

---

[1] أشعث: متفرق شعر رأسه

[2] أغبر: مغبر الوجه

[3] أي كيف يستجاب دعاء هذا الرجل

6- عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: ﴿إن الدعاء هو العبادة﴾. ثم قرأ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ {غافر/60}﴾. (رواه أبو داود والترمذي)

من أقوال السلف:

1- قال علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه: ارفعوا أفواج البلاء بالدعاء.

2- قال أنس بن مالك رضي الله عنه: لا تعجزوا عن الدعاء فإنه لن يهلك مع الدعاء أحد.

3- قال أبو ذر رضي الله عنه: يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام مع الملح.

4- قال يحي بن معاذ رحمه الله: من أقرّ الله بإساءته جاد الله عليه بمغفرته، ومن لم يمنّ على الله بطاعته أوصله إلى جنته، ومن أخلص الله في دعوته منّ الله عليه بإجابته.

5- قال مجاهد رحمه الله: إن الصلاة جُعلت في خير الساعات فعليكم بالدعاء خلف الصلوات.

6- قال أحد العارفين: إن ظللتَ تدعو على من ظلمك فإن الله تعالى يقول: هناك آخر يدعو عليك، فإن شئت استجبنا لك واستجبنا له، وإن شئت وَسِعَكُما عفوي يوم القيامة.

7- قال أبو سليمان الفداني رحمه الله: من أراد أن يسأل الله حاجة فليبدأ بالصلاة على النبي ﷺ ثم يختم بالصلاة عليه، فإن الله عز وجل يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما.

مختارات من الأدعية القرآنية:

1- ربّنا تقبَّل منا إنك السميع العليم.

2- ربَّنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنةً وقِنا عذاب النار. سمعنا وأطعنا غفرانكَ ربَنَا وإليك المصير.

3- ربَّنا لا تؤاخِذْنا إن نسينا أو أخطأنا، ربَّنا ولا تحملْ علينا

إصرًا كما حملته على الذين قَبْلنا، ربَّنا ولا تُحمّلنا ما لا طاقة لنا به، واُعْفُ عنا واُغفر لنا وارحمنا، أنتَ مولانا فانْصرنا على القوم الكافرين.

4- ربَّنا لا تُزِغْ قلوبَنا بعد إذ هَديتَنا وهبْ لنا من لَدُنْكَ رحمةً، إنك أنتَ الوهّاب.

5- ربَّنا إننا آمنّا فاغْفِرْ لنا ذنوبنا وقِنا عذابَ النار.

6- ربَّنا اغفِرْ لنا ذنوبَنا وإسرافَنا في أمرِنا وثبِّتْ أقدامَنا واُنْصُرنَا على القوم الكافرين.

7- سبحانَكَ فَقِنَا عذابَ النار.

8- ربَّنا إنّنا سمِعْنا مناديًا ينادي للإيمان أنْ آمنُوا بربِّكُمْ فآمَنّا، ربَّنا فاُغْفِرْ لنا ذُنوبنا وَكَفِّرْ عنّا سيئاتنا وتوفَّنا معَ الأبرار.

9- ربَّنا وآتِنا ما وعدْتَنا على رُسُلِكَ ولا تُخْزنا يَوْمَ القيامة، إنكَ لا تُخْلِفُ الميعاد.

10- ربَّنا آمنَّا بما أنزلْتَ واتَّبَعْنا الرسول فاكْتُبْنا معَ الشاهدين.

11- ربَّنا ظلمْنا أنْفُسَنا، وإن لم تغفِرْ لنا وترحمْنا لَنكُوننَّ من الخاسرين.

12- ربَّنا أَفْرِغْ عليْنا صبرًا وتوفَّنا مسلمِين.

13- ربِّ اجْعلْنِي مُقيمَ الصلاةِ ومن ذُرّيتي، ربَّنا وتقبَّلْ دعاءِ. ربَّنا اُغْفِرْ لِي ولوالديَّ وللمؤمنين يومَ يقُوم الحساب.

14- ربِّ ارحمْهما كما ربَّياني صغيرًا.

15- ربِّ أَدْخِلْني مُدْخلَ صِدْقٍ وأَخْرِجْنِي مُخْرجَ صِدْقٍ واُجْعلْ لي مِن لَدُنْكَ سُلْطانًا نصيرًا.

16- ربَّنا آتِنا من لَدُنْكَ رحمةً وهَيِّئْ لنا من أمرنا رَشَدًا.

17- ربِّ اُشْرحْ لي صدري ويَسِّرْ لي أمْري، واحلُلْ عقْدة لساني يفقهوا قولي.

18- لا إلهَ إلا أنت سبحانكَ إني كنتُ من الظالمين.

19- ربِّ لا تَذَرْنِي فردًا وأنتَ خيرُ الوارثين.

20- ربَّنا آمنَّا فاغْفِرْ لنا وارْحَمْنا وأنتَ خيرُ الراحمين.

21- ربِّ أنزِلْني مُنْزلاً مباركًا وأنت خيرُ المُنْزلين.

22- ربَّنا اُصْرفْ عنّا عذابَ جهنَّم إنَّ عذابها كانَ غرامًا.

23- ربَّنا هبْ لنا من أزواجنا وذرّياتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ واُجْعَلْنا للمتقين إمامًا.

24- ربِّ هَبْ لِي حُكْمًا وألحِقْني بالصالحين. واجْعلْ لي لسانَ صِدْقٍ في الآخِرين. واجعلني من وَرَثَةِ جَنَّةِ النعيم.

25- ولا تُخْزِنِي يومَ يُبْعثون. يومَ لاَ يَنْفعُ مالٌ ولا بَنُون. إلا من أتى اللهَ بقلبٍ سليم.

26- ربِّ أوزعْني أن أشكرَ نعمتَكَ التي أنعَمتَ عليّ وعلى والديَّ، وأن أعملَ صالحًا ترضاه، وَأدخلني برحمتِكَ في

عبادكَ الصالحين.

27- ربِّ إني ظلمتُ نفسي فاغفرْ لي.

28- ربَّنا اغفرْ لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعلْ في قلوبنا غلاًّ للذين آمنوا، ربّنا إنكَ رؤوف رحيم.

29- ربَّنا عليكَ توكَّلنا وإليكَ أنَبْنا وإليكَ المصير. ربَّنا لا تجْعلْنا فتنةً للذين كفروا، واغفر لنا، ربَّنا إنك أنت العزيز الحكيم.

30- ربَّنا أتمِم لنا نورَنا واغْفر لنا إنكَ على كل شيء قدير.

31- ربِّ إنّي مغلوبٌ فانتصِر

من الأدعية النبويّة:

1- اللّهمّ إني أسألُكَ بأني أشهدُ أنكَ أنتَ اللهُ لا إلهَ إلا أنتَ الأحدُ الصمدُ الذي لم يَلِدْ ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد، أن تغفرَ لي ذنوبي، إنك أنتَ الغفورُ الرَّحيم.

2- اللّهمّ إني أسألكَ بأنّ لكَ الحمدَ، لا إلـهَ إلا أنـتَ المنّـان، بديعَ السمواتِ والأرضِ يا ذا الجلال والإكرام.

3- يا حيُّ يا قيُّوم برحمتكَ أستغيث، أصلِحْ لي شـأني كلَّـه، ولا تَكِلْنِي إلى نفسي طَرْفَةَ عَيْن.

4- لا إلـهَ إلا اللّهُ العظـيمُ الحلـيمُ. لاَ إلـه إلاّ اللّهُ ربُّ العـرشِ العظيم.

5- لا إله إلا اللّهُ ربُّ السمواتِ والأرض.

6- لا إله إلا اللّهُ العليُّ العظيمُ، لا إله إلا اللّهُ الحكيمُ الكريمُ، لا إله إلا اللّهُ سـبحانَ ربِّ السـمواتِ السـبعِ وربِّ العـرشِ العظيم. الحمدُ للّهِ ربِّ العالمين.

7- الحمد لله الذي بعزَّتهِ وجلاله تتمّ الصـالحات. اللّهـمّ إنـي أسألكَ العافية في الدنيا والآخرة، اللّهمّ إنـي أسـألك العفـو والعافيـة في دِيـني ودنيـاي وأهلـي ومـالي، اللّهـمّ اُسْـتُرْ عوراتي وآمن روعاتي، اللّهمّ احفَظْنِي من بـين يـديَّ ومـن

خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، أعـوذ بعظَمَتِـكَ أن أُغتال من تحتي. اللّهمّ عافني في بدني، اللّهـمّ عـافِني في سمعي، اللّهمّ عافِني في بصري، لا إله إلا أنت.

اللّهمّ أنتَ أحقُّ من ذُكر وأحقُّ من عُبد وأنصَرُ مَن ابْتُغي، وأرأفُ من مَلَكَ، وأجودُ من سُئِلَ، وأوسعُ من أعطى، أنت الملكُ لا شريكَ لك، والفرْدُ لا ندَّ لكَ، كُلُّ شيءٍ هالكٌ إلا وجهك، لن تُطاعَ إلا بإذْنِكَ ولن تُعصى إلا بعلمك، تُطاع فتَشكُر وتُعصَى فتغْفِرْ.

أقربُ شهيدٍ وأدنى حفيظ، حلْتَ دون النفوس وأخذْتَ بالنواصي وكتبتَ الآثار، ونسختَ الآجال، والقُلوبُ لك مُفْضِيَة، والسرُّ عندكَ علانية: الحلالُ ما أحللتَ والحرامُ ما حرَّمتَ والدّين ما شرَّعتَ والأمرُ ما قضيتَ، الخَلْقُ خَلْقُكَ والعبدُ عبدكَ وأنت اللّهُ الرؤوف الرحيم. أسألكَ بنورِ وجهكَ الذي أشرَقَتْ له السمواتُ والأرضُ، وبكل حقٍّ هو لكَ وبحقِّ السائلين عليكَ أن تقبَلَنِي في هذه الغداة

وفي هذه العشية وأن تجيرَني من النار بقدرتك.

8- اللّهمّ إني أسألكَ الرضا بعد القضاء، وبردَ العيش بعد الموت، ولذةَ النظر إلى وجهك الكريم، وشوقًا إلى لقائك من غير ضرَّاء مُضرَّة ولا فتنة مُضلَّة.

9- اللّهمّ إني أسألكَ صحةً في الإيمان، وإيمانًا في حسْنِ خلُقٍ ونجاحًا يتبعه فلاح، ورحمةً منكَ وعافية، ومغفرةً منكَ ورضوانًا.

10- اللّهمّ اغفرْ لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسررْتُ وما أعلنْتُ، وما أسرفْتُ وما أنتَ أعلمُ به مني، أنت المقدِّم وأنتَ المؤخِّر لا إله إلا أنت.

11- اللّهمّ أعنِّي على ذِكرِكَ وشُكرِكَ وحُسْن عبادتِك. اللّهمّ اغْفِرْ لي خطاياي وعمدي.

12- اللّهمّ اهدِني لصالحِ الأعمالِ والأخلاقِ، لا يهدي لصالحها إلا أنت، ولا يَصرفُ سيئَها إلا أنت.

13- اللّهمّ اغسِلْ خطاياي بمَاء الثّلج والبَرَد، ونقِّ قلبي من الخطايا كما ينقَّى الثوبُ الأبيض من الدَنس، وباعدْ بيني وبين خطاياي كما باعدتَ بين المشرق والمغرب.

14- اللّهمّ آت نفسي تقواها، وزكِّها أنتَ خيرُ من زكّاها، أنت وليُّها ومولاها.

15- اللّهمّ اغفرْ لي جدّي وهزلي وخطئي وعمدي، وكلّ ذلك عندي.

16- اللّهمّ أصْلحْ لي ديني الذي هو عصمةُ أمري، وأصلِحْ لي دنياي التي فيها معاشي، وأصْلح لي آخرتي التي إليها معادي، واجعل الحياةَ زيادةً لي في كل خير، واجعل الموتَ راحةً لي من كل شر.

17- ربّ أعنِّي ولا تُعنْ عليَّ، وانصرني ولا تنصُرْ عليّ، واُمكُرْ لي ولا تَمْكُر عليّ، واهدني ويسِّرْ الهدى لي، وانصرْني على من بَغى عليّ، ربِّ اُجعلْني لك ذَكّارًا، لك

شَكَّارًا، لك رهّابًا، لك مطواعًا، لـك مخبتًـا، إليـكَ أوَّاهًـا منيبًا، ربِّ تقبَّلْ توبتي واُغْسِـلْ حـوْبتي وأجـبْ دعـوتي، وثبِّت حجتي، واْهدِ قلبي، وسدِّد لسانِي، واسلُلْ سـخيمةَ صدري. اللّهمّ إني أسألكَ الثباتَ في الأمر، وأسألكَ عزيمـةً في الرشد، وأسألكَ شكرَ نعمتكَ وحُسْـنَ عبادتـك، وأسـألك لسانًا صادقًا، وقلبًا سليمًا، وأعوذ بـك مـن شـر مـا تعلـم، وأسألكَ من خير ما تعلم، وأستغفرك مما تعلم، إنـك أنـت عَلاّمُ الغيوب.

18- اللّهمّ إني أسألكَ فعْلَ الخيراتِ، وترْكَ المُنكَراتِ وحُبَّ المساكين، وأن تغفرَ لي وتـرحمني، وإذا أردتَ بقـومٍ فتنـةً فتوفَّني غيرَ مفتون، وأسألُك حبَّكَ وحبَّ مَن يحبّكَ وحـبَّ عملٍ يقرِّبُني إلى حُبِّكَ.

19- اللّهمّ متِّعْنِي بسمعي وبصري واجعلـهما الـوارثَ مـني، وانصرني على من ظلمني وخذ منه بثأري.

20- يا من لا تراه العيونُ ولا تخالطُهُ الظنونُ، ولا يصِفُهُ الواصِفون، ولا تغيِّرُهُ الحوادثُ ولاَ يخشى الدوائرَ، ويعلمُ مثاقيلَ الجبال، ومكاييلَ البحار، وعدد قطر الأمطار، وعدد ورقِ الأشجار، وعدد ما أظلم عليه الليل، وأشرق عليه النهار، ولا توارى منه سماءٌ سماء، ولا أرضٌ أرضًا، ولا بحر ما في قعره، ولا جبل ما في وعره، واجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتمه، وخير أيامي يوم ألقاك فيه.

21- اللّهمّ إنّي أسألُكَ عِيشةً نقيَّةً، وميتةً سويَّةً، ومردًّا غير مُخْزٍ ولا فاضح.

22- اللّهمّ اجعلني صبورًا، واجعلني شكورًا، واجعلنِي في عينيّ صَغيرًا، وفي أَعْيُنِ الناسِ كبيرًا.

23- تمَّ نورُكَ فهديْتَ، فلكَ الحمدُ، عَظُمَ حلمُكَ فغفرتَ فلَكَ الحمدُ، بسطتَ يدَكَ فأعطيتَ فلكَ الحمدُ، ربّنا

وجهُك أكرمُ الوجوه، وجاهُكَ أعظَمُ الجاه، وعطِيَّتُك أفضلُ العطيّـةِ وأهنأُهـا، تُطـاع ربّـَنا فَتشْـكُر، وتُعصـى فتغفـر، وتجيبُ المضطر، وتكشف الضـرَّ، وتشـفي السـقيمَ، وتغفـرُ الذنب، وتقبلُ التوبة، ولا يجزي بآلائـك أحـد، ولا يبلـغُ مدحَكَ قولُ قائل. اللّهمّ اجعلْ أوسعَ رزقِكَ عليّ عنـد كِبَـرِ سنِي، وانقطاع عمري.

24- اللّهـمّ إنـي أسـألكَ خـيرَ المسـألةِ وخـيرَ الـدعاءِ وخـيرَ النجاحِ وخـيرَ العمـلِ وخـيرَ الثـوابِ وخـيرَ الحيـاةِ وخـيرَ الممـاتِ، وثبّتْنِـي وثقِّـلْ مـوازيني، وحقِّـق إيمـاني وارفـع درجتي وتقبَّلَ صلاتِي واغْفرْ خطيئتي، وأسـألكَ الـدرجاتِ العُلى من الجنة آمين.

25- اللّهـمّ أسـألكَ فـواتحَ الخـيرِ وخواتمَـه وجوامعـه وأوَّلـه وآخره وظاهره وباطنَه والدرجات العلى من الجنة، آمين.

26- اللّهمّ إني أسألكَ خير ما آتي وخيرَ ما أعمل، وخيرَ ما أُبطن، وخيرَ ما أُظهر، والدرجات العلى من الجنة آمين.

27- اللّهمّ إني أسألكَ أن ترفعَ ذكري وتضعَ وزري، وتُصلح أمري، وتطهِّرَ قلبي، وتحْصنَ فرجي، وتنوّر قلبي، وتغفر لي ذنبي، وأسألكَ الدرجات العلى من الجنة آمين.

28- اللّهمّ إني أسألكَ أن تبارك لي في سمعي، وفي بصري، وفي روحي، وفي خَلْقِي، وفي أهلي، وفي محياي ومماتي، وفي عَملي، وتقبَّلْ حسناتي، وأسألكَ الدرجات العلى من الجنة آمين.

29- يا من أظهَرَ الجميلَ وسَتَرَ القبيحَ، يا من لا يؤاخِذُ بالجريرة، ولا يهتِكُ الستر، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كل نجوى، يا منتهى كل شكوى، يا كريم الصفح، يا عظيم المَنّ، يا مبتدئ النِّعَم قبلَ استحقاقها، يا ربَّنا وسيدَنا، ويا مولانا ويا غاية رغبتنا، أسألُكَ يا الله ألاّ تشوي خَلقي بالنار.

30- اللّهمّ اغفرْ لنا وارْحمْنا، وارْضَ عنا وتقبَّل منّا، وأدْخِلْنا

الجنةَ ونجِّنا من النار، وأصلِحْ لنا شأننا كله.

31- اللّهمّ زدْنا ولا تُنْقصنا، وأكرمْنا ولا تهنّا، وأعطِنا ولا تحْرمنا وآثِرنا ولا تؤثر علينا، وأرضنا واُرضَ عنا.

32- اللّهمّ أحسنْ عاقِبَتَنا في الأمور كلها، وأجرْنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

33- اللّهمّ إنّا نسألكَ موجِبات رحمتِك، وعزائمَ مغفرتِك، والسلامة من كل إثم، والغنيمةَ من كلِ برّ، والفوزَ بالجنة والنجاةَ من النار.

34- اللّهمّ إني أسألكَ من الخير كلّه عاجِله وآجله، ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذُ بك من الشر كلِّه ما علمتُ منه وما لم أعلم.

من الاستعاذة النبوية:

1- اللّهمّ إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللّهمّ إني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنتَ.

2- اللّهمّ إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غَلَبَةِ الدَّين وقهر الرجال.

3- اللّهمّ إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذُ بك من فتنة المحيا والممات، اللّهمّ إني أعوذ بك من المغرم والمأثم.

4- اللّهمّ إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أُردَّ إلى أرذلِ العُمُر، وأعوذ بك من فتنةِ الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر.

5- اللّهمّ رَبَّ جبريلَ وميكائيل وإسرافيل أعِذْنِي من حرّ النار، وعذاب القبر.

6- اللّهمّ إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، أعوذ بك منك، لا أحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيتَ على نفسك.

7- اللّهمّ إنـي أعـوذ بـك مـن القسـوة والغفلـة والعيلـة والذلّـة والمسكنة، وأعوذ بك مـن الفَقـرِ والكفـر والفسـوق والشـقاق والسمعة والرياء، وأعوذ بـك مـن الصـمم والـبكم والجنـون والجذام، وسيء الأسقام.

8- اللّهمّ إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفع، ومن قلبٍ لا يخشع، ومن نفسٍ لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها.

9- اللّهمّ إني أعوذ بك من شر ما عملتُ ومن شر ما لم أعمل.

10- اللّهمّ إني أعوذ بك من شر مـا علمـتُ ومـن شـر مـا لم أعلم.

11- اللّهمّ إنـي أعـوذ بـك مـن منكـرات الأخـلاق والأعمـال والأهواء

12- اللّهمّ إنا نعـوذ بـك مـن جهـد الـبلاء، ودرك الشـقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.

القصّة:

1- عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: ﴿خرج ثلاثة يمشون فأصابهم المطر فدخلوا في غار في جبل، فانحطّت عليهم صخرة، قال: فقال بعضهم لبعض: ادعوا الله بأفضل عمل عملتموه، فقال أحدهم: اللّهمّ إني كان لي أبوان شيخان كبيران فكنتُ أخرج فأرعى ثم أجيء فأحلبُ فأجيء بالحلاب[1] فآتي به أبويَّ فيشربان، ثم أسقي الصبْية وأهلي[2] وامرأتي فاحتُبسْتُ[3] ليلةً فجئتُ فإذا هما نائمان، قال: فكرهت أن أوقظهما والصبْية يتضاغون[4] عند رجلي، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهما حتى طلع الفجر﴾.

اللّهمّ إن كنتَ تعلم إني فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك، فأفرج

---

[1] هو الإناء الذي يحلب فيه. والمراد هنا اللبن المحلوب

[2] المراد هنا الأقرباء

[3] أي تأخرت

[4] أي يصيحون

عنا فرجةً نرى منها السماء. قال: ففرّج عنهم.

وقال الآخر: اللّهمّ إنك كنتَ تعلمُ أني كنت أحبّ امرأة من بنات عمي كأشدّ ما يحب الرجل النساء، فأردتها على نفسها فامتنعت مني حتى ألّمت بها سنة من السنين فأتتني فقالت: لا تنال ذلك مني حتى تعطيني مائة دينار، فسعيت فيها حتى جمعتها فلما قعدتُ بين رجليها قالت: اتقِ اللّه ولا تفضّ الخاتم[1] إلا بحقه[2] فقمتُ وتركتُها.

فإن كنتَ تعلم أني فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهكَ فأفرج عنا فرجة. قال: ففرج عنهم الثلثين. وقال آخر: اللّهمّ إنك كنت تعلم أني استأجرت أجيرًا بفرق[3] من ذرة، فأعطيتُه وأبى ذاك أن يأخذ، فعمدت إلى ذلك الفرق فزرعته حتى اشتريت منه بقرًا وراعيها. ثم جاء فقال: يا عبد اللّه أعطني حقّي، فقلت

---

[1] كناية عن إزالة البكارة

[2] بالنكاح

[3] مكيال يسعُ ثلاثة آصع

انطلق إلى البقر وراعيها فإنّها لك، فقال: أتستهزئ بي؟ قال: فقلت ما استهزئ بك ولكنها لك. اللّهمّ إن كنتَ تعلم إني فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك، فأفرج عنا. فكشف عنهم" (متفق عليه واللفظ للبخاري)

2- حكي عن معروف القاضي أن الحجيج كانوا يجتهدون في الدعاء وفيهم رجل من التركمان ساكتٌ لا يحسن أن يدعو، فخشع قلبه وبكى فقال بلغته: اللّهمّ إن كنتَ تعلمُ أني لا أحسن شيئًا من الدعاء، فأسألكَ ما يطلبون منك بما دعوا، فرأى بعضُ الصالحين في منامه أن الله قبل حج الناس بدعوة ذلك التركماني لما نظر إلى نفسه بالفقر والفاقة.

3- ركب إبراهيم بن أدهم في سفينةٍ، فهاجت الريح وبكى الناس وأيقنوا بالهلاك، وكان إبراهيم في كساء، فاستوى جالسًا وقال: أريتنا قدرتَك، فأرِن عفوَك. فذهب الريحَ وسكن البحر.

4- يروى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استسقى بالعباس

رضي الله عنه، فلمّا فرغ من دعائه قال العباس: اللّهمّ إنه لم ينزل بلاء من السماء إلا بذنبٍ. ولم يُكشف إلا بتوبة، وقد توجّه بي القوم إليك لمكاني من نبيك ﷺ، وهذه أيدينا إليك بالذنوب، ونواصينا بالتوبة، وأنت الراعي لا تهمل الضالّة ولا تدع الكبير بدار مضيعة، فقد ضرع الصغير ورقّ الكبير وارتفعتِ الأصواتُ بالشكوى، وأنت تعلم السرَّ وأخفى، اللّهمّ فأغِثْهم بغثائك قبل أن يقنطوا فيهلكوا فإنه لا ييأس من رَوْح الله إلا القومُ الكافرون. قال: فما تمّ كلامه حتى ارتفعت السماء مثل الجبال.

5- روي عن الجنيد أنه جاءته امرأة وقالت: ادعُ الله لي فإن ابني ضاع. فقال: اذهبي فاصطبري. فمضت، ثم عادت وقالت مثل ذلك، والجنيد يقول: اصطبري، فقالت مرة: عِيلَ صبري وما بقيَتْ لي طاقة فادعُ لي. فقال لها الجنيد: إن كان كما قلته فاُذهبي، فقد رجع ابنُكَ. فمضت ثم عادت تشكر الله، فقيل للجنيد: بمَ عرفتَ

ذلك؟ قال: قال الله تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ {النمل/62}﴾

6- سأل أحدهم جعفر الصادق رضي الله عنه عن الاسم الأعظم فقال له: قم واشرع في هذا الحوض واغتسل حتى أعلّمك الاسم الأعظم، فلمّا شرع في الماء واغتسل وكان الزمان زمان الشتاء والماء في غاية البرد، فلمّا أراد أن يخرج من جانب الماء أمر جعفر أصحابه حتى منعوه من الخروج من الماء، وكلما أراد أن يخرج، ألقوه في ذلك الماء البارد، فتضرع الرجل إليهم كثيرًا، فلم يقبلوا قوله، فغلب ظن ذلك الرجل أنهم يريدون قتله وإهلاكه فتضرع إلى الله في أن يخلصه منهم، فلما سمعوا منه ذلك الدعاء أخرجوه من الماء وألبسوه الثياب وتركوه حتى عادت القوة إليه، ثم قال لجعفر الصادق رضي الله عنه ألان علمني اسم الله الأعظم فقال جعفر يا هذا انك قد تعلمت الاسم الأعظم ودعوت الله به وأجابك فقال وكيف ذلك فقال جعفر إنّ كل اسم

من أسمائه تعالى في غاية العظمة، إلا إن الإنسان إذا ذكر اسم الله عند تعلق قلبه بغير الله لم ينتفع به، وإذا ذكره عند انقطاع طمعه من غير الله كان ذلك الاسم الأعظم، وأنت لما غلب على ظنك أنا نقتلك لم يبق في قلبك تعويل إلا على فضل الله، ففي تلك الحالة أي اسم ذكرته فان ذلك الاسم هو الاسم الأعظم.

7- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رجل على عهد رسول ﷺ يتجر من بلاد الشام إلى المدينة ومن المدينة إلى بلاد الشام ولا يصحب القوافل توكلا منه على الله، قال فبينما هو يجيء من الشام يقصد المدينة إذ عرض له لص على فرس فصاح بالتاجر فقال: قف، فوقف التاجر، وقال: شأنك ومالي وخلِّ سبيلي، فقال اللص المال لي، وإنما أريد نفسك فقال التاجر ما تعمل بنفسي خذ المال وخلِّ سبيلي، فقال اللص كمقالته الأولى. فقال التاجر أنظرني حتى أتوضأ وأصلي وأدعو ربي فقال اللص

افعل ما تريد فقام التاجر، وصلى أربع ركعات، ثم رفع يديه إلى السماء وكان من دعائه أن قال: يا ودود، يا ودود، يا ذا العرش المجيد، يا مبدئ، يا معيد، يا فعال لما يريد، أسألُك بنور وجهك الذي ملأ أقطار عرشك، وأسألك بقدرتك التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء، لا اله إلا أنت يا مغيث أغثني (ثلاث مرات)

فلما فرغ من دعائه، إذا بفارس على فرس أشهب، عليه ثياب خضر بيده حربة من نور، فلما نظر اللص إليه ترك التاجر وأخذ الحربة ومر نحو الفارس، فلما دنا منه شد الفارس على اللص فطعنه طعنة أسقطته عن فرسه، ثم جاء إلى التاجر فقال له قم فأقتله فقال له التاجر من أنت فما قتلت أحد ولا تطيب لي نفسي بقتله، قال فرجع الفارس فقتله. ثم جاء إلى التاجر وقال اعلم أني ملك من السماء الثالثة، حين دعوت الأولى سمعنا لأبواب السماء قعقعة فقلنا أمر حدث، ثم

دعوت الثانية ففتحت أبواب السماء ولها شرر كثير كشرر النار، ثم دعوت الثالثة فهبط جبريل عليه السلام وهو ينادي من لهذا المكروب فدعوت ربي أن يوليني في قتله واعلم يا عبد الله أنه من دعا بدعائك هذا في كل كربة وفي كل شدة، فرج الله عنه وأعانه.

فجاء التاجر غانما سالما إلى المدينة ودخل على النبي ﷺ وأخبره بالقصة والدعاء فقال النبي ﷺ لقد لقنك الله أسماءه الحسنى التي إذا دعي بها أجاب وإذا سئل بها أعطي.

8- كان عابد صنم أيام سيدنا موسى عليه السلام ينادي على صنمه ويقول يا صنم اسقني، يا صنم اشفني. وبينما هو ينادي على صنمه ويقول يا صنم إذا أخطأ لسانه فقال يا صمد أطعمني فقال الله لبيك يا عبدي فقال موسى نادي على صنمه فأخطأ لسانه فقال: يا صمد، أتقول له لبيك قال الله نعم وهل هناك صمد غيري لما قال يا صمد نور

الهداية في قلبه فوحَّد الله.

9- رأى سيدنا عمر طفلا يمشي في أحد شوارع المدينة فانحنى عمر على الطفل يقول له ادع الله الرَّحمَن أن يرحمنا. فقال الصحابة: يا أمير المؤمنين أتسأل طفلا أن يدع الله لك وأنت أحد العشر المبشرين بالجنة؟ فقال عمر: نعم أسأله الدعاء لأنه لم يبلغ الحلم ولم يجر عليه القلم فدعاؤه مستجاب، أما نحن فقد بلغنا الحلم وجرى علينا القلم.

10- سمع النبي ﷺ رجلا يقول اللّهمّ إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا اله إلا أنت الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد قال رسول الله ﷺ: ﴿والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل أعطى﴾.

الشعر:

قال الشاعر:

إليكَ إلـه العـرش أشـكو تضـرّعًا ۞ وأدعـوكَ في الضـرّاء ربّـي لتسـمعا
إلهـي فحقّـق ذا الرجـاء وكـن بنـا ۞ رؤوفًـا رحيمًـا مسـتجيبًا لَنـا الـدعا
فيا محسنًا قد كنتَ تحسنُ دائمًا ۞ ويا واسعًا قـد كـان عفـوُك أوسـعا
نعـوذ بـك اللّهـمّ مـن سـوء صـنْعِنا ۞ فـإنّ لنـا في العفـو منـك لمطعمـا
أغثنـا أغثنـا وارفـع الشـدة الـتي ۞ أصابت وصابت واكشفِ الضر وارفعا
وجُـدْ وتفضَّـلْ بالـذي أنـتَ أهلُـهَ ۞ منَ العفو والغفران يا خيرَ مَن دعا

وقال آخر:

فيـا حـيّ يـا قيـوم يـا خـير راحـم ۞ ومـن هـو للـزلاّت والـذنبِ يغفـر
عصيْتكَ من لـؤمي ونفسـي ظلمتهـا ۞ وذنـبي في عمـري يزيـد ويكثـر
ولكـــنني إن جئـــتُ ذنبًـــا وزلّـــةً ۞ أرجيـكَ يـا رحمـن للـوهن تجـبر
وتغفـر لـي ذنـبي وتصـلح عيشـتي ۞ وتـــرحم آبـــائي فإنـــك تقـــدر
وأرجـوكَ يَـا رحمـن إذ مـا سـترتني ۞ بـدنياي في يـوم القيامـة تسـتر

وقال آخر:

يا خـالقَ الخلـقِ يـا ربَّ العبـادِ ومَـن ۞ قـد قـال مُحكـمِ التنزيـل ادعـوني
إنـي دعوتُـكَ مضـطَرًّا فخـذْ بيـدي ۞ يـا جاعـل الأمر بين الكـاف والنـون

نجَّيتَ أيوبَ من بلواه حين دعا ۞ بصبر أيوب: ذا اللطف نجّيني
وأطلقْ سراحي وامنُنْ بالخلاص كما ۞ نجّيتَ من ظلمات البحر ذا النون

وقال آخر:

أستغفر اللهَ ربِّي في مناجاتي ۞ فهو العليم بآثامي وزلاّتي
وهو الغفور ولي في عفوه طمع ۞ إذا بسطتُ له كفَّ الضرعات
مالي سوى بابه بابٌ ألوذ به ۞ إذا ناء ظهري بأوزار الخطيئات
سبحانه وسعتْ ساحاتُ رحمته ۞ أهلَ الأراضي سكان السموات
أدعوكَ يا رب والآمال تدفعني ۞ وأستغيث بأهدى الاستغاثات
إني أناجيك والقرآنُ وجّهني ۞ إليكَ والنفس لم تقضِ اللبانات
أرجوك تحقيق ما بالنفس من أملٍ ۞ وكنْ معينًا على إدراك غاياتي
لقد دعوتُكَ أرجو منك مغفرةً ۞ وما نؤمّلُ مرهونًا لميقات
أنت الكريم الذي قد عمّ نائلهُ ۞ أهل الأراضي وسكان السموات

الصلاة على النبي ﷺ

صلاة الله على نبيه عليه الصلاة والسلام: ثناؤه عليه عند ملائكته المقربين، ورحمته به وفضله عليه.

صلاة الملائكة على الرسول عليه الصلاة والسلام: دعاؤهم واستغفارهم له.

وصلاتنا عليه ﷺ تعظيمه في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دينه وإبقاء شريعته، وفي الآخرة بإجزال مثوبته، وتشفيعه في أمّته، وإبداء فضيلته بالمقام المحمود.

قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا {الأحزاب/56}﴾.

من أقوال المصطفى ﷺ :

1- عن أبي محمد كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: خرج علينا النبي ﷺ فقلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلّم عليك، فكيف نصلّي عليك؟ قال: ﴿قولوا: اللّهمّ صَلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صلَّيْتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، انك حميد مجيد. اللّهمّ بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، انك حميد مجيد﴾ (متفق عليه)

2- عن أبي حميد السعدي رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله، كيف نصلي عليك قال: ﴿قولوا: اللّهمّ صَل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صلَيتَ على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على إبراهيم، إنك حميد مجيد﴾. (متفق عليه)

3- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم، أنّه

سمع رسول اللهﷺ يقول: ﴿من صلَّى عليَّ صلاةً صلَّى الله عليه بها عَشْرًا﴾. (رواه مسلم)

4- عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ: ﴿البخيل من ذُكِرت عنده فلم يصلِّ عليَّ﴾. (رواه الترمذي)

5- عن أوس بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول

6- اللهﷺ: ﴿إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنْ الصَّلَاةِ فيه، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ﴾، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ؟ -أَيْ يَقُولُونَ قَدْ بَلِيتَ- قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمْ السَّلام﴾. (رواه الترمذي)

7- عن رويفع بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ: ﴿مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي». (رواه أحمد)

من أقوال السلف:

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: بلغني أن الدعاء يُحبس بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء، حتى يصلّى على النبيّ ﷺ.

من صيغ الصلاة على النبي ﷺ:

اللّهمّ صلِّ على سيّدنا محمد، وعلى آل سيّدنا محمد، وعلى أصحاب سيدنا محمد، وعلى أنصار سيدنا محمد، وعلى أزواج سيّدنا محمد، وعلى أتباع سيّدنا محمد، وعلى ذرية سيدنا محمد وسلِّم تسليمًا كثيرًا.

القصّة:

1- قال عبد الله بن الحكم: رأيتُ الشافعي رحمه الله في المنام، فقلت له: ما فعَل الله بك؟ فقال: رحمني وغفرَ لي

وزُفتْ إلى الجنة كما تُزفّ العروس إلى زوجها، فقلت: مَن الذي بلَّغكَ هذه المنزلة؟ قال: بما في آخر كتاب الرسالة من الصلاة على محمد ﷺ، فقلت له: وكيف ذلك؟ فقال لي: وصلى الله على سيدنا محمد ما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون. قال: فلمّا أصبحتُ طلبتُ كتاب الرسالة فوجدتُ الأمر كما ذكر.

2- ذُكر أن نسّاخًا مات فرآه بعضُ الصالحين في حالة حسنة، فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي على ما كان مني، فقال له الصالح: بمَ كان ذلك؟ فقال الناسخ: كنتُ إذا كتبتُ اسم النبي ﷺ صلّيتُ عليه ﷺ فغفر لي بذلك، وأعطاني ما لا عينٌ رأتْ، ولا أذنٌ سمعتْ ولا خطر على قلب بشر.

3- ذات يوم ورسول الله ﷺ جالس مع أصحابه رمى بصره الحاني صوب الأفق البعيد في هيام ووجد وقال: ﴿يا ليتني قابلتُ أحبابي﴾ فسأله الصحابة: ألسنا أحبابك؟

قال لهم: ﴿بل أنتم أصحابي، ولكن أحبابي قوم يأتون بعدكم، يؤمنون بي كإيمانكم، ويحبونني كحبِّكم من غير أن يروني، فيا ليتني قابلتُ أحبابي﴾.

4- جاء في الأثر أن جبريل عليه السلام جاء يوما إلى النبي ﷺ وقال: يا رسول الله: رأيتُ ملكًا في السماء على سرير وحوله سبعون ألف ملك صفوفًا يخدمونه وكل نفس يتنفّسُ ذلك الملك يخلق الله من نفسه ملكًا. والآن رأيت ذلك الملك على جبل قَ منكسر الجناح وهو يبكي... فلمّا رآني قال الملك لجبريل: أتشفع لي؟ فسأله جبريل: ما جرْمُك؟ قال الملك: كنت على سريرٍ ليلة المعراج فمرَّ بي محمد ﷺ، فما قمتُ له، فعاقبني الله بهذه العقوبة، وجعلني في هذا المكان كما ترى. قال جبريل: فتضرَّعت إلى الله، فشفعت له، فقال الله تعالى: يا جبريل، حتى يصلي على محمد، فصلى الملك على محمد، فعفا الله عنه وأنبت جناحيه.

5- ورد في الأثر أن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام: إن أردتَ أن أكون أقرب إليك من كلامك إلى لسانك، ومن وسوسة قلبك ومن روحك إلى بدنك، ومن نور بصرك إلى عينيك، ومن سمعك إلى أذنيك، فأكثِر من الصلاة على محمد ﷺ.

الشعر:

صلُّوا على من تَدْخُلُونَ بهَدْيِهِ ۞ دارَ السَّلامِ وَتَبلُغُونَ المطْلبا
صلّوا عليه وسلِّموا وَترحَّموا ۞ تَرِدُوا بها حوضَ الكرامةِ مَشْربا

وقال آخر:

صلّى الإلهُ على النبيِّ محمدٍ ۞ خير الأنامِ وجاءه التنزيلُ
وبفضلهِ نَطَقَ الكتاب وبُيِّنَتْ ۞ بصفاته التوراةُ والإنجيلُ
ذاك النَّبيُّ الهاشميّ المصطفى ۞ قد جاءَهُ الترفيع والتفضيلُ
أسرى به المولى إلى أُفُق السماء ۞ فوق البُراقِ وعنده جبريلُ

وقال آخر:

صلاةُ ربِّ ماجدٍ وهّابِ ۞ على النبيِّ الصادقِ الأوَّابِ
صلّوا على المُختار أنوارِ الهدى ۞ صلّوا عليه معشَر الأحبابِ
صلّوا على النورِ البهيِّ محمدٍ ۞ صلُّوا عليه جماعةَ الأصحابِ

وقال آخر:

يا ربِّ صَلِّ على الحبيبِ محمدٍ ۞ واجعلهُ شافِعَنَا بفضْلِكَ فِي غدي
لقد عَرَفْتُكَ مُنعِمًا متفضِّلاً ۞ ولذا دعوتُكَ فاستَجِبْ لي سيّدِي
وأنا المحبُّ وقد دعوتُكَ سيّدي ۞ فاعفُ واصْفَحِ للعُبَيْدِ الجانِي

وقال آخر:

يا خَيرَ مخلوقٍ مُرسَلٍ ۞ وشفيعَ قومٍ أذنبوا وأساؤوا
أنوارك العظمى إذا ما أشرقَتْ ۞ يومَ القيامةِ فالورى سعداء

وقال آخر:

أنتَ الحبيبُ الذي ختمَ الرسالاتِ ۞ وجاءَ بهدينا نورَ النبوّاتِ
أنت الشفيعُ الذي سَعِدَ الأنامُ بِهِ ۞ مَن سارَ في هدْيِهِ نالَ الكراماتِ

وقال آخر:

أنتَ الذي لمّا رُفِعْتَ إلى السما ۞ بكَ قد سَمَتْ وتزيَّنَتِ لِسَرَاكَ
أنتَ الذي ناداكَ ربُّكَ مرحبا ۞ وقد دعَاكَ لقرْبِهِ وَحباكَ

وقال آخر:

بلغَ العُلا بكمالِهِ ۞ كَشَفَ الدُّجى بجَمالِهِ
عَظُمَت جميعُ خِصَالِهِ ۞ صَلُّوا عليه وآلِهِ

عن النّبي ﷺ:

لا ينال الشّفاعة

إلا من أحبّ

السُّنّة والجماعة

وصيّة أحمد بن خلف بن محمد بن فرتون المريوني

أوصيك بتقوى الله عزّ وجلّ، وبر الوالدين، وحزبك من القرآن فلا تنسه، وفِرّ من الناس فإن الحسد بين اثنين، والنميمة بين اثنين والواحد من هذا سليم.

الصلة: 3 /31

الحمد لله

الذي

بنعمته

تتمُّ

الصَّالحات

دعاء أمير المؤمنين

عمر بن الخطاب

اللّهمّ

اجعل عملي كله صالحًا،

واجعله لوجهك خالصًا،

ولا تجعل لأحد فيه شيئًا

الحمد لله

نهايةٌ

لا تزال تبدءُ،

و بدءٌ لا ينتهي!

****

اللّهمّ صلّ على سيّدنا مُحمّد

وعلى آل سيّدنا مُحمّد

ما اتصلت العُيُونُ بالنَّظرِ،

وتزخرفت الأرضون بالمطر،

وحجّ حاجّ واعتمر،

و لبّى وحلق ونحر،

وطاف بالبيت

العتيق وقبّل الحجر

هذه الصلاة ذكرت في "كنوز الأسرار"

جَزَى اللهُ عَنَّا محمدﷺ بِمَا هُو أَهْلُهُ

إِنَّمَا يتقَبَّلُ اللهُ منَ المُتَّقِينْ

تَمَّ بِعَوْنِ الله كِتَابُ:

كُنُوزُ يوم الجمعة

ولله الحَمْدُ والشُّكْرُ

ولله الحمد والمنة، نسأله الموت على الكتاب والسنة آمين

هذا الكتابُ عملته تَذْكرةً لنَفْسي وذَخِيرة ليَوْم رَسْمي، وعملاً صالحاً بعد موتي

والسلام

خادم السنة النبوية الشريفة

أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بن فرج بن أحمد مغيث

الفهرس

حرز الشيطان 5

الصلاة على سيّد الكونين ﷺ 7

كنوز يوم الجُمُعَةِ..... 9

مقدّمة 11

التوبة 15

التوبة النَّصُوح 15

شروط التوبة 15

من صيغ الاستغفار 35

سيّد الاستغفار 36

الجُمُعَةُ 41

من آداب الجمعة..... 42

فصل في أحكامها 55

أدبها 62

غسل الجمعة 68

ساعة الجمعة 71

الجمعة 72

يوم الجمعة 76

صلاة في حفظ القرآن 142

أنواع الدعاء في القرآن الكريم 144

مستجابوا الدعاء.....146

شروط الدعاء 147

آداب الدعاء 147
مختارات من الأدعية القرآنية 154
من الأدعية النبويّة 158
من الاستعاذة النبوية 167
من صيغ الصلاة على النبي ﷺ 184
وصيّة أحمد بن خلف بن محمد بن فرتون المديوني 190
دعاء أمير المؤمنين عمر بن الخطاب 192
الفهرس 196

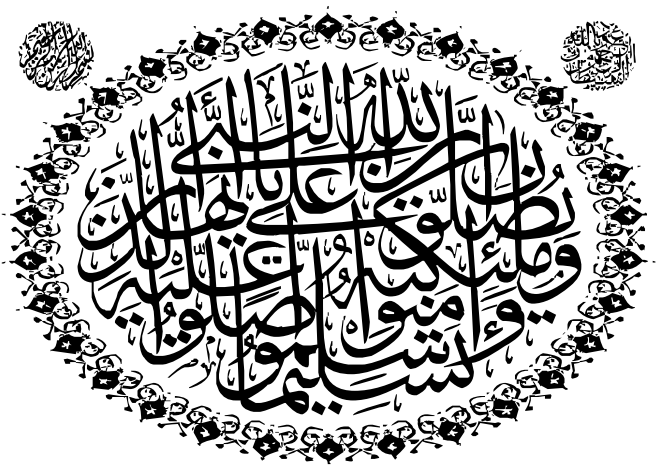

أبواب التوبة

1) محمد ﷺ
2) الصحابة
3) ختم القرآن يا أولياء الرحمن
4) الذكرى
5) المصباح
6) المصير
7) الزّاد
8) المفتاح
9) المقنع
10) الفوائد
11) مناسك الحج والعمرة
12) الأعلام
13) الرّحيل
14) جهينة
15) المناقب
16) كنوز يوم الجمعة
17) العظيمتان

تمّ بعونِ اللهِ تعالى، تأليفُ كُتبِ «أبواب التوبة» في شهرِ رمضان من سنة 1437هـ